الموسيقى والمسرح

مجلة أسبوعية تصدر شهرية مؤقتاً

الإدارة : شارع عماد الدين
٩ حارة عماد الدين ، عابدين
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة

يصدرها

دكتور محمود أحمد الحفنى

الاشتراكات عن سنة واحدة
٦٠ قرشاً صاغاً داخل القطر
١٢٠ قرشاً صاغاً خارج القطر

العدد السادس والثلاثون — (السنة الثالثة) فبراير سنة ١٩٥٠ الثمن ٥٠ مليماً

في هذا العدد

كلمة المحرر

الميلاد السعيد

أعياد الموسيقى في ميلاد الملك

مرحباً بعيد ميلاد المليك تستقبله البلاد ويحييه وادى النيل من أقصاه إلى أدناه ، ومن جنوبه إلى شماله . لقد عاد الزمان بإشراق هذا العيد السعيد عودة الأمل المضيء ، وأقبل بأنواره إقبال الربيع بنواره . إن البلاد بأسرها

تحيى فى هذا اليوم أجمل ذكرى وأيمن بشرى . فقد شاء الله أن يولد الفاروق فى مهد العز والجلال ، وقد بدأت مصر نهضتها وأعلنت أمام العالم قضيتها . وقد نمت هذه النهضة مع الفاروق جنباً إلى جنب ، كأنما كان الوعى القومى يربى فى مهده وينشأ فى ظله الوارف .

أما مصر فقد مضت فى سبيلها مناهضة مناضلة وقد اقترن سعدها بسعده ، وأملها بنشأته ، وهى تتقدم إلى الآمال وهو يخطو فى نمو الهلال . وقد شاء الله لها أن يتم استقلالها فى تتويجه ملكا تخيره الله لكنانته واجتباه لهذا الشعب الوفى الأمين . وقد اتجهت به عناية ساكن الجنان والده الكريم الى خير الوجوه ، وأنبل المناهج العلمية والفنية والأدبية والرياضية . وأحاطه من الدين والعروبة بسياج منيع وحصن رفيع وجعل الوطنية مرآة نفسه ومشكاة قلبه الفتى الوثاب . وأنبته على السجايا العالية نباتا حسنا ، فكان يسبق سنه ، ويتقدم فى مراحل الزمن بما كاد يسبق معه الزمن نفسه . فما لبث أن لمع ضياؤه ، وأشرق ذكاؤه ، وتجلت براعته ، وتبينت للقريب والبعيد شجاعته . وكان صباه مدرسة علم واختبار ، وميدان ثقافة ورياضة لم يدع فيها فنا من الفنون ولا لونا من الألوان إلا وأحرز قصب السبق فى مضماره ، وبلغ فيه أقصى نهايته .

ونشأ جلالته نشأة الشجاع المقدام الذى تقلد من ثبات العزيمة سلاحاً ماضياً ، ومن الإيمان درعا وافياً فقام بالرحلات المختلفة ، وتعرف الآثار الفرعونية والعربية، وجال بين صحائفها ومتاحفها ومعالمها جولة رائحة . وكانت مصر بماضيها وحاضرها أول كتاب على استوعب مسائله ، واتقن أبوابه وفصوله حتى حفظه وأجاده . ولم يدخر وسعاً فى دراسته والإحاطة بكل مافيه . ولم لا وهو كتاب ملكه ، وديوان تاريخه ، وأفق مجده .

وكذلك سارت قوافل الأيام قدما بنهضة البلاد القائمة وملكها المرتقب ، حتى التقيا معا ، وقد توجت مصر جلالة الفاروق ملكا على عرش حبها ، متوجاً باخلاصها وولائها . وما لبث جلالته منذ اليوم الأول أن وهب بلاده حبه ، وأولاها قلبه ، ومنحها من رعايته وحدبه مالا يقع تحت تعبير أو تصوير ، فكان لها من شبابه شباب ، ومن إيمانه قوة ، ومن توجيهه حكمة .

ملك يحب بلاده وتحبه بلاده . ولكن أى حب وأى تفان وأى إخلاص عميق حتى أصبح اسم الفاروق نقشا ذهبيا فى كل مكان ، بل فى كل وجدان . على أنه قلما أتيح الملك أن يملأ من قلوب شعبه ماملأ الفاروق من قلوب أمته . فالصانع والزارع والموظف والتاجر فى المدينة والقرية ، يرددون اسم الفاروق وتكاد تراه مكتوبا على لوحات الصدور بمداد من نور . فما من مناسبة تبدو إلا وترى الأمة عن بكرة أبيها وقد تبارت فيها المواهب للتعبير عن الإخلاص لذاته ، والولاء لعرشه ، والنداء بحبه . وكأنما كان هو أملا مكنونا فى ضمير الشعب حتى إذا ولته العناية الإلهية عرش آبائه وأجداده أخذت الأمة تعبر عن

عاطفتها وتهتف حوله بصادق شعورها . فمناسباته أعيادها ، وحفلاته مواسمها ، وتشريف جلالته مهرجانها يهتف فيه قلبها ولسانها : عاش الفاروق .

أما الموسيقى فان تعبيرها عن تفانى القلوب والأرواح فى حب جلالته لاتستخدم فيه لغة الألفاظ والحروف وإنما لغة المشاعر والوجدان . فاذا ماهتفت الألسنة لجلالته أو أفصحت القرائح عن مآثر عهده ، قامت الموسيقى بوضع الصورة الجميلة ، ووصلت بالشعور إلى حقيقته حين تعجز الألفاظ عن دقته . وكيف لاتصدح الموسيقى بأنغام التغريد والتمجيد لمليك رعى الموسيقى وحباها من التأييد ووسائل النهوض بما أقام لها فى الحياة المصرية أرفع بنيان لا تتطرق اليه الحدثان .

وللموسيقى أن ترجع بالفضل إلى كريم عنصره وأول مصدره منذ عصر محمد على الكبير منشىء المدرسة الأولى للموسيقى فى مصر الحديثة والذى أقام منها للجيش عدة وعتادا إلى جانب النار والحديد . واستعان بصوتها على ايقاظ القلوب ودفع العزائم . ولم تستطع العواصف بعد ذلك أن تنال من هذه الشجرة المباركة التى بدأت بمحمد على ، وأورقت باسماعيل ، وأزهرت بفؤاد ، وأثمرت بالفاروق الذى وصل الآخر بالأول وربط الحاضر بالماضى ، وأقام الأركان على أساس البنيان . وأصبحت الموسيقى ترى نفسها أمام شىء جديد من النهضة والتقدم والوثوب بما يفوق الماضى وماقبل الماضى .

وما كان للموسيقى أن تكون غير ذلك وقد جدت قافلة الانسانية فى مجال العلوم والفنون بسرعة البرق واللاسلكى . وأصبح التطور لايسير فى المدنية الحاضرة سيره فى العصور الغابرة . فهذا عصر المفاجآت وهذه دنيا السرعة . وكان على الموسيقى أن تسرع خطاها ، وألا تدخر وسعاً فى المضى قدماً إلى تكوين أسرها ، واستجماع علومها ، وإنشاء معاهدها ، وتنظيم صفوفها ، وتدعيم أنديتها ، وإثبات وجودها . فإذا وجد الناس هذه المعجزة وقد تحققت فإنما هى موهبة مصر ذات الماضى الجبار ، والمجد العريق ، والنبوغ القاهر . نعم وهى مصر التى أوتيت من الفاروق شباب القوة واشتعال النهضة وإشراق الأمل . فالموسيقى وهى فى طليعة الفنون الجميلة لاتجد رخاءها وثروتها إلا حيث المملكة حرة مستقلة ترف عليها السكينة والنعمة واستقرار الأمن

وها هو عيد ميلاد الملك يطالعنا وشعب المليك ينعم بأسعد حرية ويتمتع بأوفى استقلال فى الارادة والعزيمة والتفكير ، والنهضة العلمية بمصر فى أوج عظمتها تسير طليقة من القيود والأصفاد فى عهد مشرق بالحرية والأمل .

وإنا لنرجو أن يكون عيد الميلاد الملكى السعيد بشيراً باستكمال مصر مطالبها العليا ، وتحقيق أمانيها الغالية فى ظل ملكه السعيد وعهده الرشيد .

الدكتور محمود أحمد الحفنى

فردريك شوبان

كتاب جديد للدكتور الحفنى

كان عام ١٩٤٩ جديراً بأن يسمى فى عالم الموسيقى الغربية عام « فردريك شوبان » وذلك لمناسبة مرور مائة عام على وفاته .

وقد احتفل العالم المتمدين بهذه الذكرى على صور مختلفة من الحفاوة والتقدير ، قصداً إلى الافادة من دراسة هذه الشخصية ومراحل انتاجها الفنى فى إطار من التكريم لذكريات العباقرة الأفذاذ الذين هم ملك الانسانية وشخصياتهم أعلى من أن تكون محدودة بحدود مملكة أو وطن أو مقصورة على مساحة من الأرض فى دولة من الدول ، وإن كان ذلك لا يحرم أممهم من الفخر بهم والاعتزاز بانتسابهم اليها وانتسابها اليهم .

وكانت مصر فى مقدمة الدول المتمدينة التى دعيت رسميا للمساهمة فى إحياء ذكرى هذا الموسيقار الخالد فلبت هذه الدعوة ، وهى العريقة فى هذا الفن وغارسة دوحته فى أرض الفراعنة الأولين .

وقد شكلت الحكومة المصرية لجنة تنظم وسائل إقامة هذه الذكرى وصور الاحتفال بها فعقدت مباريات منحت فيها جوائز مالية وأدبية للمتفوقين فى عزف مقطوعات هذا الموسيقار كما أقامت اللجنة فى دار الأوبرا حفلا شائقا عرضت فيه نماذج رائعة من مصنفات العبقرى الخالد مع جملة من نماذج مصرية كانت بمثابة تحية فنية قومية موجهة الى ذكرى الموسيقار العالمى .

وكان من مظاهر احياء هذه الذكرى ومن آثارها الخالدة الباقية بين مآثر العلم والفن أن عهدت اللجنة إلى الدكتور محمود أحمد الحفنى بتصنيف كتاب عن شوبان . ولعل اللجنة بهذا القرار وعلى هذه الصورة من تكريم الموسيقار قد انفردت بعمل جليل وتفكير سديد قد لا تكون لجان الاحتفال فى الدول الأخرى قد اهتدت اليه فان اقامة معالم الحفاوة واستعراض آثار الماضى فى أوقات أو أيام كل ذلك ينقضى بانقضائها . أما أن يكون الاحتفال كتابا جامعاً ضافيا يحتوى بين صحائفه على مراحل حياة الفنان فذلك هو الجهد الباقى على الزمن والمخلد مع شوبان .

وقد صنف الدكتور الحفنى كتابه ولم يدخر وسعا فى تقديمه مستكملا لجميع المزايا التى يحتاج اليها المتتبع لحياة هذا العبقرى .

فجعل القارىء يعيش مع شوبان ويتابعه من سنة إلى أخرى ومن مدينة الى مدينة ومن رحلة الى رحلة ... كل ذلك فى نقد وتحليل وتفصيل . وقد صدر الكتاب وبه جملة كبيرة من الصور المختلفة المستقاة من الوثائق التاريخية والتى تضع شوبان

وحيــاته ومنظره بين يدى القراء كما لو كانوا مُعاصرين له.

ويرى تحرير المجلة أن خير تقديم للكتاب نشر مقدمته التى تقدم هذا المؤلف والظروف المحيطة به وبهذا ندع الكتاب يحدثنا عن نفسه. وسيرى القارىء لهذه المقدمة بل للكتاب بأكمله أن لجنة الاحتفال جديرة بشكر لاحد له فقد أتاحت للمكتبة العربية مؤلفا جديداً ومكنت لقرائها من استعراض حيـاة جليلة حافلة جديرة بالدراسة والبحث وأخيراً أتاحت للموسيقيين فرصة للاطلاع على حياة عظيم من عظماء هذا الفن.

وهذه هى مقدمة كتاب شوبان :

إن حياة العبقرى تنبع من عالم أسمى، لذا فهى تعيش غريبة عن حياة سائر الناس. وهذا يفسر ما عساه يبدو فى كيان العبقرى من الشذوذ. فلا ينبغى أن تفهم حياته فهما هندسيا، ولا أن يتخذ مقياس عقله شكلا منطقيا، ولا أن تستعرض أيام وجوده فيما تقاس به حياة غيره من الناس فى تصرفاتهم وتقلباتهم، وفى مجرى الحوادث وآثارها فيهم، وفى خضوعهم للبيئة وتأثيرها عليهم.

وبين يدينا الآن من ألوان العبقرية سفر مفصل يقدم «فردريك شوبان» الى قراء العربية، ويعرض له فى مراحل حياته المختلفة فى اطار من التحليل والتطبيق.

ولم يكن من الميسور أن يلتمس «شوبان» إلا فى مجموعة من المصادر والمراجع والوثائق التاريخية وفى لغات متعددة. على أن هذه المجموعات الضافية لم تخل فى أحيان كثيرة من التناقض والتضارب، فكان على المؤرخ الأمين أن يستجمع ويحلل ويقارن ويوازن ويضع جميع الحوادث تحت منظار البحث الدقيق حتى يستخلص الحقيقة من هذه التيارات المتعارضة والآراء المتناقضة. وهذا ما أخذت به نفسى عند تصنيف هذا الكتاب ليكون بالنسبة الى تاريخ «شوبان» أحد مصادره العلمية العالمية محتويا على عصارة العقول الفاحصة التى تبارت فى حلبة التصنيف والكتابة عنه مائة عام متواصلة. وهو بهذا يعتبر آخر ما سجل التاريخ وخاتمة ما انتهت اليه البحوث الى الآن.

ولا ندعى لهذا الكتاب أنه التفصيل الجامع والموسوعة الشاملة لكل خطوات «شوبان» وتراثه الفنى فان ذلك غير مستطاع فى مؤلف واحد، وانما نهدف الى التعريف به والابانة عنه بما فيه من كفاية وغناء لما يتطلبه المثقف والدارس ومحب الاطلاع. وفيما بعد ذلك يتسع مجال المزيد لمن يريد.

وقد أتاحت لنا حياة «شوبان» فرصة ذهبية نكشف فيها عن شخصية بارزة للفنان الذى يكون فى حياته مثال الانسان الرفيع، والوطنى الغيور، والصديق الوفى، والابن البار، والأريحى العطوف والمحب المتفانى، والفنان المستغرق، والموسيقى الشاعر، والقارىء المستطلع، والرحالة الباحث، والمكافح الصبور. وفى هذه الحياة أمثلة بارزة لأسمى طرائق التربية ووسائل التهذيب. وهى تحقق كثيراً من الأهداف التى يطمح اليها ولا يستغنى عنها المربون. وما ظنك بعبقرى والده معلم مجرب وهو أيضا معلم تخرج فى مدرسة الأيام بعد مدرسة أبيه.

ولو أتيح لنا أن نقدم « شوبان » فى منظره ومظهره ومخبره بريشة المصور فماذا عسى أن نتبين من هذا العبقرى ؟.. نرى شاباً وسيم الطلعة ،طلق المحيا ، متوسط القامة ، رقيق الحاشية ، تعلو وجهه ابتسامة خالية من كل مرارة حتى فى أمر آلامه له شعر غزير ناعم كالحرير . وقد بدا أنفه فى اعوجاج خفيف على الأسلوب الرومانى ، يشبه كثير أملامح والدته . وهو متجمل فى ملبسه . متأنق فى حركاته أرستقراطى فى مظهره وفى معـــاملاته كـأنبل الأشراف ، لا يسع من يراه لأول مرة الا أن يحكم بأنه انسان من طراز غير عادى . فهو مرح الروح ولـكن قلبه مثقل بالجوى والاحلام، قليل التحدث عن أحاسيسه ، محبب الى المجتمعـــات تتخـاطفه « صالونات » باريس مما كان يضطره الى التردد على ما يربى على الثلاثين منهـا ليرضى من لا يحصى عددهم من محبيه والمتشوقين الى الاستمتاع بفنه وعبقريته وشخصيته المحبوبة . وقد كلفه ذلك ثمنا باهظا من صحته التى أفناها فى تلك الليالى الساهرة التى سنرى الى أى حد كان أثرها فى حياته .

وكان عظيم الاعتزاز بفنه ، مقدراً له فى غير ما صلف ولا غرور . ولم يحاول قط أن ينتقص فنانا فى قيمته ، بل كان يقدر لزملائه فضلهم ويعرف لفنهم قدره . على أنه لم يكن ليمتدح شـــاعرا أو موسيقيا أو مصورا ما لم يكن ذلك صـ ـادرا عن ايمان مبعثه الحمد والثناء . فربما تنكر لانتاج اقرب اصدقائه لديه إذا لم يجد فيه ما يرتاح اليه .

واذا قلنا إن « شوبان » كان انسانيا محسنا بارا فسترى فى هذا السفر أمثلة تنطق بذلك وحدها .

وحسب القارىء أن يعلم أن أولى حفلاته فى طفولته كانت لمساعدة شاعر هرم . كما كان آخر حفل له فى حياته من أجل مساعدة مهاجرى بولونيا فى لندن .

وكان أحب شىء اليه مواساة الصديق ، بقدر ما كان يبغض من يحاول استغلاله .

وكان « شوبان » يمقت الأثرة ، ويحتقر عباد المادة . أقام مواطنه عازف الكمان الشهير كارل لبنسكى (Carl Lipinski) عدة حفلات فى باريس عام ١٨٣٥ فالتمس منه « شوبان » أن يخصص ايراد بعض حفلاته لمهاجرى بولونيا الفقراء فاعتذر بان ذلك يغضب روسيا التى يعتزم اقامة بعض الحفلات فى عاصمتها . فوجد « شوبان » فى هذه الاجابه من القحة والنذالة ما جعله يتخلى عن صداقته الى الأبد .

ومع أن « شوبان » كان مسيحيا كاثوليكيا فلم يكن يميل الى الجدل الدينى أو النقاش السياسى ، وان كان لا يرفض الاستماع الى الاحاديث فيهما .

أما اتجاهه الفنى فهو الأخذ بأقرب جـــديد وأحدث مدرسة . وقد وجد فى باريس أول عهده بها قطبين يرفعان علم الاتجاه الموسيقى الجديد وهما برليوز ولست ، وكانا اكبر مناضلين يكافحان ضد مدرسة الكلاسيك . ومنذ عام ١٨٣٢ ارتبط « شوبان » بهذين العلمين وانتظم فى عقدهما عاملا معهما على تحقيق رسالة المذهب الجديد الذى اطلق عليه الفن « الرومانتيكى » . وقد ظل مخلصا لهذا الاتجاه طوال حياته .

ولم يكن يعنيه أمر الدعاية لمؤلفاته ومحاولة فرضها والاعلان عنها . وحسبنا فى ذلك ما كتبه الى أحد أصدقائه يقول :

«انى لعلى ثقة من أن القيمة الحقيقية لمؤلفاتى هى التى ستعلن عن نفسها . أما أنها ستعرف اليوم أو غدا فذلك عندى سواء » .

وكان « شوبان » يبالغ فى الاهتمام بانتاجه والعناية باجادته ، بما يسد على النقاد مسالك الانتقاص الذى حاولوا تلمسه فى فنه فلم يجدوا اليه سبيلا . بل لقد كان هو ناقد نفسه يلقى بما لا يروقه فى سلة المهملات . مما لو وقع لغيره لأعجب به وعده من الفاخر .

ولما تألق نجمه فى سماء باريس وأصبح فنانا تعتز به أمة ، وتفاخر به قومية ودولة وأخذت الاجناس تتنازعه وتتبارى فى نسبته اليها لتضيف به صحيفة مجد فى الى سجل مفاخرها . فهذه ألمانيا التى لا تنقصها ثروة النبوغ الموسيقى بفضل اعلامها الأفذاذ العديدين تحاول أن تنسب « شوبان » اليها بحجة أن أسرته تنحدر من احدى عشائر اللورين وهى أرض ألمانية . وتلك فرنسا تنسبه اليها بعراقه الأصل ، والدم ، والبيت ، والسلالة ، والقرابه ، والاسم .

أما « شوبان » نفسه فقد كان معارضا لكل شىء يخالف نسبته الى بولونيا . فبولونيا هى موطنه الذى يعتز به فينطق بلغته ، ويعتد برنينها الموسيقى ، ويصفها بثرائها فى التعبير الذى يجمع بين الرنة والقوة . وقد نطق تاريخ حياته فى جميع مراحلها بمبلغ اعتزازه ببولونيا قولا واحساسا وانتاجا .

وفى أدوار تاريخه من هذا الكتاب ما يوقفك على مبلغ تمسكه بحب بولونيا التى هى عماد قوميته ومبعث وطنيته ، فكأنه يقول بلسان الشاعر العربى :

بلاد بها نيطت على تمائمى
وأول أرض مس جلدى ترابها

• • •

وهذا المصنف عن « شوبان » يصدر لمناسبة الذكرى المئوية لوفاته . فقد غرب نجم عبقريته الفذة فى السابع عشر من أكتوبر عام ١٨٤٩ ، ففى مثل هذا التاريخ من أكتوبر سنة ١٩٤٩ يكون قد انقضت مائة عام على وفاته . وقد اعتزمت دولته بولونيا أن تقيم لتكريم هذه الذكرى وتخليد تلك العبقرية مهرجانا عاما تعقد فيه أكاليل المجد لهذا الذى جعل قلبه وقفا على حب وطنه ، وموسيقاه نشيداً لاعلاء فن بلاده .

وقد شاءت الحكومة المصرية أن تساهم فى تكريم هذا التراث العالمى ، وأن ترفع صوتها فى طليعة من يقدرون الفنان العظيم قدره من دول العالم وشعوبه . فمصر أم الموسيقى ومصدر اشعاعها الأول منذ فجر التاريخ ، وعلى شاطىء نيلها جلجلت أبواق الفن بتقديس الآلهة ، تلبى اليوم الدعوة لتكريم ذكرى « شوبان » وهى جد مغتبطة بأن يتاح لها اظهار شخصيتها الفنية واثبات كيانها الموسيقى . والأمة التى تستطيع أن تعبر عن وجودها فى اعياد الموسيقى ومناسباتها هى فى الواقع تترجم عن وجودها فى جميع نواحى النهضات ، لأن الموسيقى هى التصوير الصادر لكل ما فى حياة الأمم . وقد

فوضت مصر أمر تنظيم القيام بواجبها والمساهمة بنصيبها فى هذا التكريم إلى لجنة مشكلة من أجل الشخصيات التى يتمثل فى مجموعها مزايا العلم والفن والمكانة فى الدولة .

ولما كان من أهم ما نتجه اليه جهود هذه اللجنة تصنيف كتاب عن « شوبان » فى مناسبة هذا المهرجان ، وكنت معنيا فى جميع دراساتى الموسيقية بهذه الناحية التاريخية من حياة هؤلاء الأعلام ، ومن بينهم عبقرى بولونيا هذا الذى ألممت بتاريخه فى عدة فصول ، منها ما أصدرته عام ١٩٢٤ ومنها ماظهر عنه أيضا فى كتابى « أعلام الغرب » فى السنة الماضية (١٩٤٨) . لهذا فقد أولتنى اللجنة شرفا عظيما يوم أسندت الى مهمة وضع هذا الكتاب . وأرجو أن يكون هذا المجهود المتواضع وافيا بالغرض الذى تنشده اللجنة . وأن أكون فى الوقت عينه قد قدمت لأبناء وطنى ولقراء العربية تاريخ شخصية ممتازة جمعت فى طرافتها من الحوادث والمزايا والآثار الفنية الخالدة ما يسترعى اهتمام كل مؤرخ ، وعناية كل باحث ، واطلاع كل أديب فحياة شوبان فى نشأته ، وتربيته ، وأطوار نبوغه ، وفى إنتاجه ومآثره ، ومسراته ومآسيه ، قصة انسانية يتسع فيها مجال العبرة والتأمل لمن أراد أن يضعها فى كل ناحية من هذه النواحى تحت مجهر الفحص والتحليل . وما أحرى بنا فى نهضتنا الحاضرة الى دراسة رجال من نوع « شوبان » .

وإنى لآمل أن تجد مصر والعروبة فى هذا المؤلف ما اتجهت اليه من هذه المعانى التاريخية والفنية والمزايا الأدبية والانسانية . كما أرجو أن تكون مصر قد أدت بهذا الكتاب واجبها نحو تقديرها هذا الفنان بما هو جدير بمقامها الدولى فى الفن ومكانتها العالمية فى الموسيقى ، متجها إلى الله أن يكتب لنهضتها الموسيقية دوام التوفيق فى ظل جلالة مليكنا المعظم حامى الفنون وراعى الموسيقى ، فاروق الأول حفظ الله ملكه ، وأدام باليمن عهده »

ماحققته مصر من التقدم الموسيقى في ربـــع قرن

الكلمة التى ألقاها دكتور محمود أحمد الحفنى فى المناظرة التى أقيمت بالقاعة الشرقية بالجامعة الأمريكية فى الساعة السادسة مساء يوم السبت ٢١ يناير سنة ١٩٥٠

معالى الرئيس حضرات السيدات والسادة :

تلقيت دعوة جماعة الرواد منذ يومين للاشتراك فى منـــاقشة موضوع ما حققته مصر من التقدم فى الفنون الجميلة فى ربع القرن الماضى . وطبيعى أن حديثى سيتنـــاول الجـانب الموسيقى من هذه الفنون .

ولـكننى بصفة عامـة وبغض النظر عن ألوان الفنون الجميلة وأنواعها المتعددة لا أكتم حضراتكم أنى ما كدت أتلقى هذه الدعوة وأتبين موضوعها حتى قلت فى نفسى : أصحيح أننا فى شك من تقدمنا وفى ريب من الخطوات التى نخطوها نحو الرقى المنشود ؟ أيمـكن أن يقال إننا قضينا ربع قرن من الزمان لم نسجل فى صحيفته لهذه الفنون سطراً من سطور المجد ولا آية من آيات الخلود ؟ هل نقبل لسمعتنا الفنية فى المقام الدولى أن نظللنا متخلفين نا كصين على الأعقاب فى هذه الحقبة من وجودنا؟ إذن فمن نحن ومن هى مصر وما هذا الشباب وأولئك الرجال الذين جندوا أنفسهم لرفع راية الفن الجميل ، وتشييد بنيانه لسعـادة أبنـاء الجيل ؟ ولو صح أننا والعياذ بالله كنا راسبين صامتين جامدين مدة ربع قرن فـكيف قلنا للعالم إننا أكفاء جديرون باستقلالنا الفنى وبنهضتنا القومية التى تضع الفنون الجميلة عنوانها وتظهر مكانتها ومكانها ؟

كلا ، ياحضرات السادة والسيدات . لن أسمح بتحطيم ثقتنا فى أنفسنا ، وإيماننا بكفاءتنا ، وشعورنا بمقدرتنا . أقول لن أسمح بهـــذا ، ثم أكررهـا ألف مرة ومرة ولن يهدم مقام مصر الفنى على حساب مناظرة أو ألف مناظرة .

إن العالم كله وبخاصة الشرق ثم الأمم العربية هذا العالم ينظر الى مصر فيقلدها الزعامة فى الشرق والمكانة الأولى فى العروبة ، وقـد قال لنـا العرب ذلك وآمنوا به وطبعوا صورنا الفنية ونقلوها من مشاعرهم إلى أصواتهم وأفواههم وحناجرهم ، فماذا هم قائلون إذا سمعوا بأننا نشك فى وجودنا الفنى ونسجل على أنفسنا فى مسمع الدنيا ونظرها أننـا مرتابون فى تقدمنا مترددون فى نهضتنا الفنية .

ولـكن مادام الأمر قد أصبح موضوعا يتناوله الأخذ والرد فانى لأرثى لذلك الذى يغمض عينيه بيديه ليبرهن ولو لنفسه على الأقل بأن الشمس غـــير

طالعة . فلنرجع بالذاكرة الى ماقبل ربع قرن مضى لنرى أين كانت الموسيقى فى مصر .

إنى الآن أستعيد بينى وبين نفسى تلك الأيام فأجدنى أجتاز فى القاهرة شوارعها الكبرى وميادينها العامة منقبا عن مدارس الموسيقى ومعاهدها فتستوقفنى فى شارع محمد على لافتات وإطارات مدون عليها (دخاخنى وموسيقى) يبيع لك السيجارة ويغريك بنغم القيثارة . أما فى بولاق فتتغير اللافتة لتقرأ عليها (فطاطرى وعواد) يقدم الفطائر للأسنان واللحن للآذان .

هذه هى أنواع المدارس الموسيقية قبل ربع قرن ، هى الحوانيت المنزوية بين الأزقة والضروب تتلقف الذين يأتون اليها فرادى وقد يكونون من المتسكعين المحتاجين أو ممن يخافون أن يعلم أهلهم عنهم أنهم التحقوا بزمرة الآلاتية كما كانوا يطلقون ذلك على الموسيقيين فى ذلك الزمان أعنى قبل ربع قرن .

وكانت الموسيقى صناعة الفقراء ومهنة المحتاجين المنظور اليهم كطبقة غير جديرة بالصحبة والاختلاط بها فضلا عن فقدان التقدير والتشجيع والاحترام إلا القليلين الذين فرضتهم مواهبهم الممتازة على المجتمع ورفعهم حظهم الباسم وفنهم البارع إلى مجالسة العظماء ومنادمة الكبراء . ولكن الشاذ لايقاس به والنادر لاحكم له كما يقولون .

وهذا أمر طبيعى وحالة تسبق النهضات واستكمال الثقافات فقد كان الموسيقيون فى أوربا قبل بضعة قرون فى حالة من اليأس بلغوا فيها من الزراية أن أطلق عليهم اسم المهرجين والمتجولين و الآلاتية.

وزاد الأمر فداحة أن تنكرت لهم الدولة نفسها وأبت القوانين الجائرة أن تعترف بوجودهم كآدميين لهم حقوق الأحياء . وهذا فى بدايات الأمم ليس بعيب وإن كنا نحمد الله على أننا لم ننزل إلى هذا الدرك فى انسانيتنا وكرامتنا . فمصر ذات الماضى الموسيقى العريق والعروبة التى رفعت المغنين إلى مجالس الخلافة العليا فكان المغنى هو الأنيس والجليس . ومصر بفرعونيتها وعروبتها قدر عليها أن يصيبها ما أصاب ممالك الشرق فتدهورت الفنون كما تدهورت اللغة فى شعرها ونثرها بل العلوم والحياة نفسها تأخرت عن مسايرة القافلة .

وما الموسيقى إلا مرآة لايظهر على زجاجها إلا ماهو مركوز فى حياة الشعوب نفسها وأنتم بأنفسكم تستطيعون أن تتذكروا ماهى الأمكنة التى كانت تعيش فيها الموسيقى وتقضى بها لياليها الساهرة، بل كيف كانت تذكر حين يذكر اللهو والفساد والانهيار الخلقى والأدبى ، لأن من مزايا الموسيقى أنها جهاز مرن وأداة طيعة تستجيب لدواعى الخير والشر على السواء والمسئولية فيما أصابها انما تقع على مزاوليها ومحترفيها أو ظروفها السيئة . فأين اليوم من الأمس بل أين الحياة من الرمس .

عد مرة أخرى إلى القاهرة أو إلى المدن .سر فى الأقاليم وانتقل من الحواضر إلى القرى إن شئت . فانك ترى عجبا وفوق العجب . ترى معاهد ومدارس قد خصصت للموسيقى وتعليمها مابين ابتدائية ومتوسطة وعالية . هذه للبنين وأخرى للبنات . وقد تنوعت أغراض كل منها وأهداف الخريجين فيها . ويشمل برامج هذه

المعاهد الموسيقى علومها وفنونها وأدبها وتاريخها وتحليلها ودراساتها ومقارناتها والعزف بمختلف آلاتها . فأين هذا من حياة كان كل مافيها عازف ينقل عن عازف وسامع يروى عن سامع، مما جعل المؤدى يزيف ويشارك المؤلف حتى لقد كان من المحال أن تسمع من اثنين مقطوعة موسيقية على نمط واحد.

وكان كل من استطاع العزف أصبح هو كل شيء في دولة الموسيقى فهو العازف والمؤلف والملحن والمغنى . فأين ذلك من تعدد الفرق ووفرتها والآلات الكثيرة والألوان الفنية المتجددة!! وكيف يقارن عهد كان يعاقب فيه الطالب لأنه يزاول فى وقت فراغه تعليم الموسيقى من هذا العهد الذى اعترفت فيه الدولة بمكانة الموسيقى فعقدت لها المؤتمرات وأرسلت البعوث وأصبحت فيه الموسيقى تقوم على قدم المساواة فى المناهج المدرسية مع بقية العلوم والفنون وأصبح لها شهاداتها وامتحاناتها ودرجاتها .

لم يكن قبل ربع قرن موظف واحد للموسيقى بوزارة التعليم فأين ذلك من عهد أصبح للموسيقى فيه بهذه الوزارة معلموها ومفتشوها والقائمون على نهضتها والساهرون على رسالتها ثم من لاشيء أبداً إلى مراقبة عامة تشرف على تعليم الموسيقى فى جميع أنحاء القطر جنوبه وشماله . وتأبى الموسيقى إلا أن تفرض وجودها على وزارة بعد وزارة فلها فى وزارتى الداخلية والشئون مكان وفى الحربية والبحرية ميدان بعد ميدان .

ولو أردنا تحديد الموسيقيين الذين كان لهم بعض الدراية بمبادىء النوتة الموسيقية فيما قبل ربع قرن لما تجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة فى جميع أنحاء القطر .

وبالتالى كان المرء لا يكاد يعثر على مصنف واحد للموسيقى باللغة العربية فأين ذلك منا اليوم وقد تعددت هذه المصنفات وتنوعت الكتب والمجلات الموسيقية وأصبح الطفل فى روضة الأطفال يتابع غناء أناشيده ومقطوعاته بالتدوين الموسيقى ذلك التدوين الذى يكاد لا يجهله طالب ولا طالبة . حتى ليمكن القول أن هذه الحقبة من الزمن التى شاء المتناظرون أن يحددوها بربع قرن إنما هى عصر مكافحة الأمية الموسيقية .

سر إلى المحافظات وامض الى المديريات وانتقل إلى المراكز ثم الى القرى فإنك ستسمع الموسيقى بين حسن الأداء وجمال الإلقاء . وستجد دولة جديدة للأناشيد والغناء تجعل فلاح القرية غير بعيد عن نهضة الفن الموسيقى، وان كان بعيداً بقريته عن المدينة .

لقد كان الإنتاج القديم محتبسا محدودا وفى دائرة ضيقة وكانت الأغنية الواحدة تعيش طويلة العمر حتى تدركها أغنية جديدة بعد سنين أو دور يوفق الله أحداً لتأليفه بعد حين .

وكان الذى يسمع مغنيا مشهوراً فى ليلة من السنة كلها يعد نفسه قد فاز بالربح الوفير ورأى مالا يراه الناظرون، لما يتجشمه من المتاعب فى وقت

كانت المواصلات فيه محدودة والفنانون قليلون والظروف الاجتماعية على ماعلمنا .

فأين ذلك من وقت أصبح الإنتاج فيه يستغرق جهود الفنانين ومواهب المؤلفين . أكان يوجد قبل ربع قرن تسجيل أو سينما ناطقة أو إذاعات ، تدخل المنزل على سكانه وتنقل الطرب الى البيت وجيرانه ؟

كان يقال قبل ربع قرن إن المنيلاوى سيغنى غداً فى العباسية وأن عبد الحى حلمى سيكون بعد أسبوع فى حلوان ، وعلى الهواة ومحبى الطرب أن يتجشموا فى سبيل محبوبتهم الموسيقى ما يتجشمه كل محب من الرحلات والانتقالات .

أما اليوم فحين يقال سيغنى اليوم فلانة أو فلان اشتركت فى تلك الحفلة مصر والسودان، وامتد الصوت بقدرة القدير على أمواج الأثير إلى أطراف الجزيرة العربية وأقاصيها والى جبال نجد وتهامة ولبنان وسوريا ، لتسمع مصر ومن بالعراق ومن بالجزيرة هذا الصدى .

على أن الأغنية والصوت الجميل كانا ينتهيان بانتهاء أصحابهما فاذا ما مات عبده الحامولى ومحمد عثمان أصبح صوتهما فى خبر كان وبقينا نحن تحت رحمة الرواة من أصحاب النقل السيء ممن يشوهون ما يحفظون ويخترعون حين لا يعلمون .

أما اليوم فان المغنى يعيش بعد انقضاء عيشه ويتمتع فى حياته بسماع صوته وتتجلى له حقيقة الحكم على نفسه ويظل خالداً مع فنه ويمتد صوته مع العصور ويعيش فنه الحقيقى مع الأجيال مدى الدهور .

ولا يشك أحد أنه فى غمرة هذا السيل من الإنتاج المتوالى مدى ربع قرن والذى اقتضته المخترعات الحديثة من أفلام وإذاعات وتسجيل يجد المرء منفذاً الى شيء يقوله فى مجال النقد عن تفاهة بعض الإنتاج أو عدم بلوغه أوج كماله .

ولكن هذا ليس معناه فى أى لون من ألوان التعبير ، أن ربع القرن الماضى كان سيء الاتجاه بجملته . فلا يمكن أن يوجد فى أرقى الممالك وأعظم الدول أمة استطاعت أن تسير مدى ربع قرن من الزمن فى نهضتها الفنية وهى سالمة من جميع وجوه النقد ، خصوصا اذا كانت فى طور من أطوار انتقالها ، وهى تجمع ثروة الماضى وتحاول الاحتفاظ بميراث ضاع أكثره وتبذل الجهد المتواصل لنشر المطوى من آثارها والدارس من كنوزها ، بينما هى فى الساعة نفسها تخلق وتجدد مما يقتضى تصوير الميول المختلفة والأذواق المتباينة . فاذا وقع أثناء سير القافلة حدث من الأحداث التى يمكن أن توصف بالخطأ لم يكن ذلك مثاراً للانزعاج والشك والريبة وفقدان الثقة فيما قطعناه من المراحل الفنية وفى أن النهضة الموسيقية قائمة على أساس ثابت صحيح وتدعيم وطيد وستبقى إن شاء الله ماضية نحو الرقى والتجديد عاملة على التخلص من الشوائب التى يمكن أن تعد مجال نقد أو ميدان أخذ ورد . فما من شيء يبلغ فى ساعة واحدة كماله ويدرك فى لحظة آماله « فأما الزبد فيذهب جفاءاً وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض » .

وفـــاة الدكتور مشرفه باشـــا

فجيعة العـــلم والفن

الفجيعة فى العلماء ليست مصاباً للأشخاص والأسر، ولا هى نكبة الأصدقاء والزملاء والخلان والأصحاب، ولكنها كارثة الجماعات ومصاب الأمم والشعوب. وكم تكون الفجيعة بهم عظيمة فادحة حين تفقدهم الشعوب أحوج ما كانت إلى فضلهم والإفادة من مواهبهم.

العلماء نجوم الشعوب، وكم يتعاظم الظلام وتشتد حلوكته حين يفقد النجم الساطع المنير. وتكون الفجيعة أعظم من ذلك خطراً وأعمق أثراً حين تحل الكارثة بالأمة وهى فى سواء الطريق إلى استرجاع مجدها ومحاولة بلوغ المنزلة العالية فى مجاراة سواها من الممالك، وفى الوقت الذى تريد أن تثبت فيه وجودها وعضويتها فى الجماعة البشرية.

هؤلاء الآحاد من العلماء هم أمم كاملة وحياتهم تاريخ حافل وتراث خالد. والأمم فى ذلك كما قال أمير الشعراء:

أمهات لا تحمل الثكل إلا
للنجيب الجرىء فى الأولاد
منتهى ما به البلاد تعزى
رجل مات فى سبيل البلاد

ومن هو ذلك الرجل الذى عاش للبلاد ومات وهو فى ميدان العمل لرقيها؟ إنه الدكتور على مصطفى مشرفه باشا، عالم عصره وفيلسوف مصره، بل ربما كان العالم الأوحد فى ناحيته بين ممالك الشرق. وقد ساهمت مصر به فى المقام الدولى فكان صوت كفاءتها، ورسول حضارتها، ولسان نهضتها العلمية. وكان دليلا مرة أخرى على أن مصر الأولى هى مصر الحديثة. مصر التى أنجبت العلماء وخرجت الفلاسفة والحكمـــاء وتخرجت فيها ثقافة صولون وأفلاطون مصر التى عجزت الحلول العلمية عن التفسير الحقيقى لكنوز معارفها فى الطب والهندسة والكيمياء والفلسفة والفلك والصياغة والتحنيط والبناء. مصر هذه وهى ترنو إلى استعادة مجدها واسترجاع شأوها، رزقتها العناية أفذاذاً استجمعوا كنوز تاريخها ورفعوا صوتها فى العالم ونادوا برسالتها فى الأمم، وكان فى الطليعة من بينهم من فقدناه أمس. رحمة الله على مشرفه باشا فلقد كان فى علمه سجل علوم وفى معرفته دائرة معارف، وفى تفكيره موسوعة يعجز التفكير عن استغراق حدودها والانتهاء إلى نهايتها

لعل سنة ١٩١٧ والتى قبلها والتى بعدها قدمت الى مصر من خريجى مدارسها العليا فريقا بعد فريق، ورعيلا بعد رعيل، ولكن خريج مدرسة المعلمين العليا فى تلك السنة مشرفه باشا كان وحده شخصية تتعب المدارس وتكد الجامعات فى إبراز مثلها إلا على سبيل الندرة النادرة والقلة القليلة.

فكم اجتيزت امتحانات، ومنحت درجات وشهادات لأناس يأتون ثم يذهبون وقد نسيتهم حتى فصولهم المدرسية وزملاؤهم فى الدراسة، أما مثل مشرفه باشا فلحياته وموته حياة وموت فى المعانى التاريخية وفى مشاعر الانسانية.

لقد حصل مشرفه بعد دبلوم المعلمين العليا على درجة الشرف والدكتوراه فى الفلسفة والدكتوراه فى العلوم من جامعة لندن، وألقى محاضرات عن بحوثه فى نظرية الكم بالجمعية الملكية فى عاصمة بريطانيا. واختير عميدا بكلية العلوم من سنة ١٩٣٦ فكان المصرى الأول فى هذا المنصب العلمى الخطير.

ولم تحجبه المناصب عن مواصلة جهاده العلمى فظل وهو عالم يعيش طالب علم، شأن العلماء والعباقرة من رواد الحقيقة والمنقبين عن جوهر الكمال، مما وجه إليه التفات جامعات أمريكا فدعته ليشترك مع العالم أينشتين فى الأبحاث الذرية عام ١٩٤٦،

ولعل كثيرين يظنون أن مشرفة باشا لم يعش إلا بين الكم والذرة والمادة والإشعاع. كلا فلقد كان كذلك وفوق ذلك بمرحلة كبيرة لا يعرفها إلا المتصلون به، أعنى جانبه الفنى الذى اختص به الموسيقى. والموسيقى علم بقدر ماهى فن. وذلك من مزاياها العظيمة أنها ملتقى العلماء والفنانين معا. وقد كان مشرفه عالما فنانا أو فنانا عالما. شغل نفسه بالموسيقى وأضفى عليها من فنه وشهره وجهده وأمد نهضتها الحاضرة بشخصيته الباهرة وواصل جهوده فى أن تقوم الموسيقى العربية فى أصولها وفى درجات سلمها وتركيب مقاماتها على أساس من العلم الصحيح، يجعلها مسايرة لأحدث النظريات وقادرة على أن تقف فى تطورها جنبا إلى جنب مع الموسيقات العالمية الأخرى. فقام بتجاربه الخاصة وأشرك مساعديه فى بحوثه ثم تعاون مع الفنانين ليصل بهم إلى الحقيقة المنشودة التى أرادها أن تكون وليدة البحث والمقارنة والتطبيق. وكان عضوا بارزا فى لجنة السلم الموسيقى والمؤتمر بوزارة المعارف ثم اختير أخيرا عضوا فى المجلس الأعلى لشئون الموسيقى بالوزارة.

وقلما رأيت عالما معاصرا كان دائم الجهد فى كفاح ساهر العين فى نضال وهو يبدو فى جميع حالاته أشبه برجل الميدان الذى يستعد للمعركة فى كل لحظة. طالما خاطبنى تلفونيا فى بكرة النهار أو أصيله. وبعد هزيع من الليل مستفهما فى الموسيقى عن فكرة أو مستوضحا لنظرية أو مستشكلا على وضع قاعدة من قواعدها أو مقترحا لتحوير أو تعديل فى آلاتها. كأنما كان متخصصا فى فن الموسيقى والموسيقى وحدها فلا يصبر حتى يقبل الغد أو حتى نلتقى ولكنها يقظة العالم وصحو المفكر الدائب الذى لا تمل عزيمته ولا تكل.

ألم ينشىء جمعية هواة الموسيقى المصرية التى جمع لها الصفوة العالية من رجالات مصر وأعلامها

وفنانيها، بما ضمن لها أن تقوم على قدم ثابتة وأن تنهض برسالة قوية نافعة.

على أن موسيقاه الروحية جعلت منه إنسانا روحيا لا يتوانى عن عمل الخير فكم له من بر آثر كتمانه وكم له من مشاريع قومية وطنية في مجال التعاون والعطف والاحسان فكان في طليعة من قاموا على انشاء مصنع الطرابيش الذى هو غرس مشروع القرش.

هكذا فليعش الرجال الأبطال. وهكذا يكون موتهم حياة لمن بعدهم. فما من أحد يبقى على هذه الدنيا غير الخالق وحده. رحم الله مشرفه وأسكنه رحاب جنته وجعل ذكراه تراثا لأمته.

علم الموسيقى المقارن (٧)

نشأة الموسيقى في الشعوب الفطرية والمدنيات الاولى

السلالم الموسيقية

عندما يغنى عامة الناس لا يفكرون فى سلم موسيقى ولا يعنيهم تحديد الدرجات الموسيقية ولا المسافات بين الأصوات . وكذلك الشأن مع المستمعين . وتلك الظاهرة غير مقصورة على الشعوب الفطرية وأهل المدنيات الأولى بل إن أفراد الشعوب المتمدينة التى توافرت لديها الآلات الثابتة، وتعودت آذانها سماع أصوات معينة تصدرها تلك الالآت لا تعنى حين تتغنى بتحديد درجات الأصوات ولا تتقيد بأدائها على وجه دقيق .

ولما كانت الشعوب الفطرية قبل اهتدائها للآلات لا تعرف من الموسيقى غير الغناء ، فإنها جهلت كل شىء عن السلم الموسيقى ولم تفكر فيه .

ولأول مرة تناول فيها الانسان مبراة أو مثقاباً أو غير ذلك ليثقب ثقبا على جانب قصبة ما سأل نفسه : أين يكون موضع الثقب ؟ هنا تبدأ أولى خطوات السلم الموسيقى .

والسلالم الموسيقية على اختلافها أحد نوعين :

١) أولها وأقدمهما ناشىء عن آلات النفخ .

٢) والثانى ، وهو ، الأحدث ، ناشىء عن الآلات الوترية .

فأما عن الأول فقد اهتدى العالم الألمانى الجليل الدكتور فون هور نبوستل (كان هذا العالم عضواً فى مؤتمر الموسيقى العربية الذى عقد بالقاهرة سنة ١٩٣٢ وقد توفى عام سنة ١٩٣٥) الى كشف ظاهرة خطيرة فى هذا السلم بجملها فيما يلى :

أقدم آلات النفخ آلة الموسيقار أو المثقال وهى قصبات من الغاب مختلفة الأطوال متلاصقة مفتوح أحد طرفيها مغلاق طرفها الآخر . ومثل هذه القصبات ، الأنابيب ، اذا اشتد النفخ فيها لا تصدر نغمة الجواب ، شأن القصبات ، الأنابيب ، المفتوحة الطرفين ، مثل الناى والفلوت والمزمار وغيرها من آلات النفخ ، وإنما ينشأ من شدة النفخ نغمة هى خامسة الجواب . وقد كشف « فون هور نبوستل » عن أن هذه الخامسة لا تساوى تماما نغمة الخامسة الناشئة من اهتزاز الأوتار ، فبينما هذه الاخيرة مقدارها ٧٠٢ سنت فان نغمة خامسة الجواب الناشئة عن اشتداد النفخ فى أنبوبة مغلاق أحد طرفيها تساوى ١٨٧٨ سنت وحينئذ يكون مقدار خامسة النفخ ١٨٧٨ — ١٢٠٠ = ٦٧٨ سنت ، بدلا من ٧٠٢ سنت وهى خامسة الآلات الوترية ، وبذلك تكون الخامسة الناشئة عن آلات النفخ أقل من الخامسة الطبيعية بما يساوى $\frac{1}{8}$ درجة

تقريبا، فإذا اتبعنا دائرة الخامسات كان الصوت الناتج بعد دورتين خماسيتين من هذه الدوائر يساوى $\frac{3}{4}$ درجة، بدلا من البعد الكامل الذى ينشأ عن دورتين خماسيتين فى الأوتار،

وتقريبا للفهم نشرح ذلك فى المثل الآتى :—

لنفرض أننا بدأنا بصوت دو :

فتكون خامسة الجواب أى دو — صول^{1} = ١٨٧٨ سنت

وتكون الخامسة دو — صول = ١٨٧٨ — ١٢٠٠ = ٦٧٨ سنت

وكذلك صول — ى^{2} = ١٨٧٨ سنت

« « صول — رى^{1} = ٦٧٨ سنت

« « دو — رى^{1} = ٦٧٨ + ٧٧٨ = ١٣٥٦ سنت

« « دو — رى = ١٣٥٦ — ١٢٠٠ = ١٥٦ سنت أى $\frac{3}{4}$ درجة

وقد تبين أنه بالاستمرار فى دائرة الخامسات لآلات النفخ «وهى هذه الخامسات الناقصة عن الخامسة الطبيعية» يمكن بعد ٢٣ دورة خماسية أن نحصل عمليا على الصوت الذى بدأنا به. فإذا رتبنا الأصوات الناتجة من هذه الثلاثة والعشرين دورة فى ديوان واحد حصلنا على أصوات مقدار البعد بين كل منها $\frac{1}{4}$ درجة تقريبا.

وهكذا يتضح قدم السلم الموسيقى ذى أرباع الأصوات، لارتباطه بآلات النفخ، إلا أن الشعوب الأولى لم تعرف كيف تستعمل كل هذه الأرباع فى ألحانها، ولهذا فقد قنعت منها بسلالم مختارة من هذه الأصوات.

فمن هذه السلالم نوع يسمى «سلم الطبقات» وينتج من توزيع أصوات دوائر خامسات النفخ إلى قسمين، كل قسم يختص به نوع من آلات النفخ، يطلق على أحداهما اسم «ذكر»، وعلى الآخر اسم «أنثى» وتوزيع الأصوات على هذين القسمين كالآتى :

أنثى	ذكر
٠ سنت	الخامسة صعودا ٦٨٧ سنت
١٥٦ « «	٨٣٤ « «
٣١٢ « «	٩٩٠ « «
٤٦٨ « «	١١٤٦ « «
٦٢٤ « «	١٣٠٢ « «
٧٨٠ « «	١٤٥٨ « «
٩٣٦ « «	١٦١٤ « «
١٠٩٢ « «	١٧٧٠ « «
١٢٤٨ « «	١٩٢٦ « «
١٤٠٤ « «	٢٠٨٢ « «
١٥٦٠ « «	٢٢٣٨ « «
١٧١٦ « «	٢٣٩٤ « «

ويتبين من هـــذه الأرقام أن أصوات قسم «الأنثى» وعددها ١٢ صوتا تكون على أبعـاد متساوية كل منها $\frac{3}{4}$ درجه «١٥٦ سنت» وكذلك الشأن تماما فى أصوات قسم «الذكر»

كما أنه يلاحظ أن كلا من القسمين لايوجد فيه نغمة الجواب . والواقع أن صوت الجواب منشؤه الغناء ومنه ينتقل إلى الآلات تدريجا .

الأناشيد
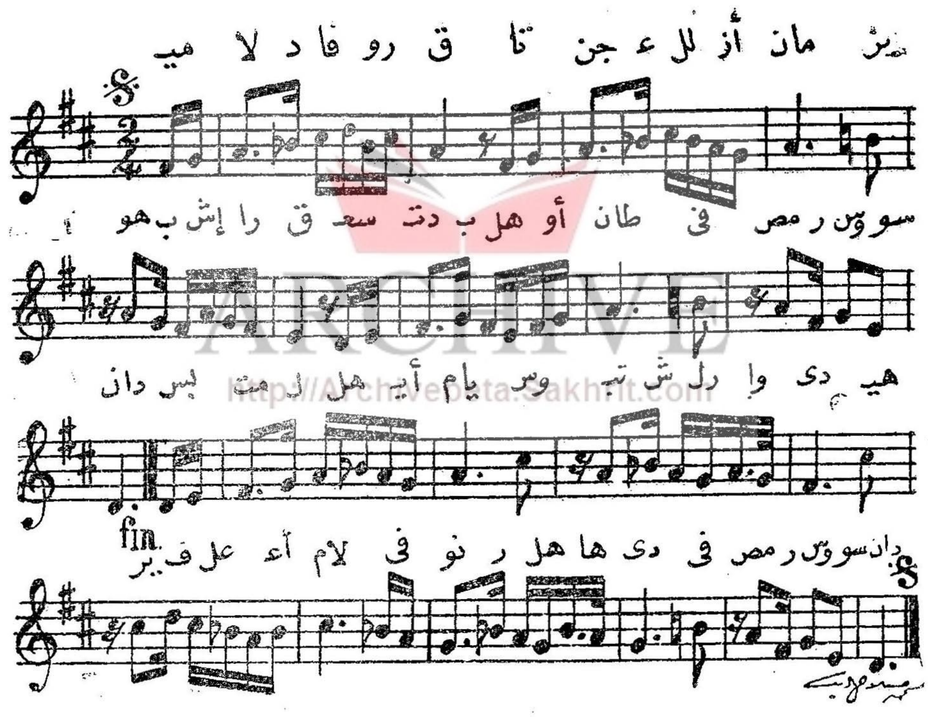
نظم الأستاذ
محمد عبد الوهاب عبد الرحمن

أغنية الميلاد

مِيلادُ فَارُوقٍ   تَاجُ عَلَى الأَزْمَانْ
يَزْهُو بِإِشْرَاقٍ   سَعِدَتْ بِهِ الأَوْطَانْ
فِي مِصْرَ وَالسُّودَانْ
بَسَمَتْ لَهُ الأَيَّامْ   وَاسْتَبْشَرَ الوَادِي
هَيَّا ارْفَعُوا الأَعْلَامْ   فِي نُورِهِ الهَادِي
فِي مِصْرَ وَالسُّودَانْ
حَيُّوا مَلِيكَ النِّيلْ   فِي عِيدِهِ الأَسْنَى
عِيدٌ يَزِينُ الجِيلْ   صِيغُوا لَهُ لَحْنَا
فِي مِصْرَ وَالسُّودَانْ

أغنيــــة الميــلاد

تلحين الأستـــاذ
محمد صلاح الدين



مرسى بدر بك كان يعتقد
أن المغنى جيلى يهودى

وصل فى ١٩٥٠/١/٢٣ الى مصر المغنى الاول فى العالم بنيامينو جيلى ليشترك منذ يوم الاحد القادم مع فرقة الاوبرا الايطالية التى تحيى حفلاتها الآن على مسرح الاوبرا الملكية

وقد تحدث بنيامينو عن رحلته إلى مصر فقال إنه يحقق اليوم حلما راود خياله منـذ ٣٥ عاما، اذ أنه منذ بدأ حياته كمغنى فكر فى عبور البحر الأبيض المتوسط، وكان ذلك فى عام ١٩١٤، ليغنى فى مصر، ولكنه لم يحقق هذه الأمنية إلا فى عام ١٩٥٠، وأضاف إلى ذلك أنه مثل وغنى حتى الآن فى ٦٢ أوبرا، وأنه تعاقد عـلى الغناء فى تمثيليتين بالقاهرة، وقال إنه سيسافر بعد الغناء فى القاهرة إلى اسكنديناوة ثم بلجيكا وهولندا وبعدها باريس، ثم يعود إلى إيطاليا حيث يمثل ويغنى فى فيلم «تاكسى فى الليل» وقد يقصد بعد ذلك إلى الارجنتين والبرازيل

وتصحب بنيامينو ابنته رينا شيلى، التى تغنى أيضا، وقد قالت إنها بدأت حياتها التمثيلية فى عام ١٩٤٣ فى رواية «لا ترافياتا» وستمثل فى مصر دور «مرجريت» فى رواية «فاوست»

والتينور بنيامينو جيلى سيأخذ نظير قيـامه بالغناء فى هاتين الروايتين فى عشرة حفلات مبلغ الفى جنيه. وقد رفض متعهد الفرقة الايطاليـة مسيو ميلانو التعاقد معه إلا إذا رفعت الحكومة الاعانة المقررة للموسم الغنائى الايطالى من ثمانية آلاف جنيه إلى عشرة آلاف وطلب الاستاذ سليمان بك نجيب من معالى وزير المعارف الاسبق مرسى بدر بك الموافقة على هذا الاعتماد.. ولكن معاليه رفض الموافقة وأبرق بهذا إلى سليمان بك فى أوروبا فرد بأنه سيدفع هذا المبلـغ من جيبه الخاص.

وعلم بعد ذلك أن عدم موافقة مرسى بدر بك على إحضار هذا التينور العالمى يعود إلى اعتقـاده بأنه يهودى. فسألت دار الاوبرا الملكية المفوضية الايطالية عن ديانة هذا الرجل فقالت إنه مسيحى وكتبت شهادة بذلك. وما أن أطلع مرسى بدر بك عليها حتى وافق على الاعتماد ووافق عليـه مجلس الوزراء فى عهد رفعة حسين سرى باشا

الموسيقى في كلمـــــــات

الموسيقى تهذب الخلق ، فاذا ماتعين ذلك اتضح لنا وجوب تعليم النشء إياها تعليما إجباريا .

أرسطو

يجب أن تستخدم الموسيقى فى خدمة الدولة كسائر الفنون الأخرى . والرأى القائل بأن الموسيقى أداة لهو وطرب للنفس رأى فاسد خاطىء . والموسيقى يجب أن تبعث على حب الطيب وكراهية الردىء حتى يصبح المرء بواسطتها صالحاً طيباً . وما من شيء يتغلغل فى أعماق النفس ويسكن فى قرارها كالإيقاع والنغم ، ولهذا تصلح الموسيقى الجيدة سامعها و تنقيه بقدر ماتفسده الموسيقى الرديئة .

أفلاطون

إنى أوافق فولتير على أن اللذعة الباعوضة لايمكن أن تعوق جواداً مقداماً عن مواصلة سيره .

بيتهوفن

نـــوادر

طلب خياط جلالة ملك رومانيا من الموسيقار « ليهار » تأليف مقطوعة موسيقية تهدى إليه فى عيد ميلاده ولما كان الموسيقار الكبير كثير المشاغل وليس لديه من الوقت متسع فقد أسند إلى ولده « فرانس » تأليف هذه القطعة وكان فى السادسة عشرة من عمره . ووعده إذا حازت قطعته قبولا أن يكافئه الخياط بحلة جديدة

وفى اليوم التالى قدم « فرانس ليهار » الصغير المقطوعة المطلوبة . وبعد أيام قلائل وصلت اليه الحلة التى وعد بها فلبسها الشاب ووجدها موافقة تمام الموافقة ، إلا أن الوالد لاحظ فيها عيبا هو أن البدلة مصنوعة من نوعين مختلفين من القماش أحدهما فاتح والآخر قاتم ، فلما أعلم ولده بهذه الملاحظة أجابه :

« لا بأس من ذلك ياوالدى فان مقطوعتى الموسيقية مؤلفة أيضا من قطعتين إحداهما مارش قديم والثانية بولكه مستعملة »

. . .

اتفق أحد متعهدى حفلات المساح الامريكية مع المغنية المشهورة « أدلينا باتى » للعمل معه ستة أشهر فطلبت منه أن تعطى فى الليلة خمسة آلاف ريال غير نفقات السفر والاقامة . فدهش المتعهد لفداحة الطلب وأجابها بقوله « إن رئيس الجمهورية ياسيدتى لا يزيد راتبه الشهرى على خمسين ألف ريال » فأجابته على الفور :

« إذا كان رئيس الجمهورية أقل منى أجراً فلتتفق إذن معه على الغناء » .

من رسائل بيتهوفن

كان للبيئة الغاشمة التى نشأ فيها بيتهوفن صغيراً أثرها الكبير الذى لازمه طيلة عمره رغم ما اجتمع له من تهذيب واتصال بأرقى الاوساط . . . ولعل سوء ظنه بالناس الذى حمله على استبدال أكثر من عشرة أساتذة للهارمونى أثر من آثار هذه البيئة وسنرى فى الرسالة الآتية لونا من ألوان هذه الناحية من خلقه ولعل فيها أيضاً مايبرىء بيتهوفن ممـا يرمى به من كراهية ونفور ومن حب للوحدة لأن طبيعته في ذاتها كانت مرحة طروبة أميل إلى الاقبال على الناس منها إلى الادبار عنهم كما يتضح من الرساله المذكورة التى سجلها وهو فى بداية العقد الرابع من عمره والتى تظهرمدي رغبته فى الحياة وقوة عزيمته فى نضالها رغم مارمته به من مصائب ونوائب

فينا فى ١٦ من نوفمبر سنة ١٨٠١

عزيزى فيجلر الطبيب

أشكر لك حسن رعايتك وعنايتك بالسؤال عنى ، ولو انى لاأستحق هذه العناية التى لم أقابلك بمثلها . تريد أن تتبين حالتى والمدى الذى وصلت إليه صحتى وما عسى أن أكون فى حاجة إليه . . وإنى وأن كنت أنفر من الخوض فى حديث عن هذه الشؤون إلا أننى إذا تحدثت عنها لانسان فانك أنت أول واعز من أحدثه فيها

إن طبيبى (فيرنج) يتطلب منى منــذ بضعة شهور أن أضع على ذراعى الاثنتين (قشر) شجر معين ، وإنه لنظام طبى كريه غير مقبول يحرمنى لعدة أيام من نعمة استخدام الذراعين . هذا رغم ما أتكبده من ألم هذا القيد .

إننى لاانكر أن الصفير والدوى اللـــذين يؤذيان سمعى قد قلا عن ذى قبل وبخاصة فى الأذن اليسرى ولكن المؤكد أن حاسة سمعى لم تتحسن إطلاقا بل إنى لأخشى أن أصرح بأنها ربما تكون قد ساءت عما كانت عليه قبلا .

أما حالة معدتى فقد تقدمت وذلك بفضـل الحمامات الدافئة التى أظل بعدها فى حالة صحية جيدة مدى ثمانية أو عشرة أيام . .

وإننى بصفة عامة — رغم هذا التحسن - غير مستريح لتطبيب (فيرنج) . إنه قليل العناية بمثل مرضى هذا الذى لاينال من اهتمامه إلا أضعفه ولولا أننى أبذل الكثير من وقتى وراحتى فى مقابلته لما حرك ساكناً لهذه المقابلة . .

ما رأيك فى الطبيب شميت . . ؟ إنه وإن كان كريه على نفسى أن أستبدل طبيباً بآخر إلا أننى أعتقد أن (فيرنج) طبيب عملى لايأبه كثيرا بأن يطلع على مايستحدث فى علم الطب وأن شميت على نقيضه تماما وأومن بأنه لن يهملنى . . وإن الناس لتتحدث الآن عن معجزة العلاج بالكهرباء فما رأيك . . ؟

لقد حدثنى أحد رجال الطب أنه رأى طفلا أصم عاد اليه سمعه فى برلين ، وأن طفلا آخر عاد إليه سمعه كذلك بعد أن استمر أصم سبعة أعوام كاملة . وقد علمت أن شميت يقوم بعمل مثل هذه التجارب .

إني أعيش الآن عيشة مقبوله - نوعا ما - فقد عدت للحياة مع الناس . أنك لا تستطيع أن تتصور كيف كانت حياتي مجدبة محزنة طيلة السنتين الماضيتين. فلقد كانت حاسة سمعي كالشبح المخيف أمامي يظهر لي في كل مكان فكنت أهرب من الناس وأنفر من العالم كأني عدوهم مع أن طبيعتي تناقض هذا تماما ، وإني لمدين في هذا التحول لفتاة ساحرة تحبني وأحبها.

لقد جعلتني أحس بعد عامين كئيبين بلحظات سعيدة وإني لأشعر لأول مرة أني أهفو الى الزواج لأكون سعيداً ولكني آسف أن التي أحبها فوق مرتبتي ، على أني قد لا أستطيع أن أتزوج في الوقت الحاضر ، ولا بد لي إذن أن أظل هائما على وجهي

ولو لم يكن مصابي في سمعي لكنت قد جبت نصف الكرة الأرضية فليس أحب الى نفسي من أن أنشر فني وأعرضه . لا تظن اني إذا عدت إليكم سأكون سعيداً بينكم رغم أنكم أول من يستطيع أن يدخل السعادة إلى نفسي . ولكن ثق أن عنايتكم بي هي التي تؤلمني وبخاصة حينما أقرأ في وجوهكم عطفكم على لمصابي

صديقي .. ما أجمل أرض الوطن ، وما أوفر برها بنا ، إني كلما تذكرت صحتي وما صرت اليه الآن من تعلق بمجرد (الأمل) في تحسنها أشعر بمرارة .. أنها حاله سيئة تلك التي أعيش فيها مع أني أحسن بأن شبابي يبتدىء .. لم أكن أبدا إنسانا سقيما .. إني ومن وقت قصير أشعر بأن قوتي الجسمية تتحسن وكذلك قوتي النفسية وإني أقترب كل مطلع شمس من غرضي الذي أصبو إليه والذي لا أعرف كنهه ولكن في هذا الأمل المجهول يستطيع أخوك (بتهوفن) أن يعيش إني لا أعرف الراحة إلا في النوم وانه ليؤلمني أن يسلبني من وقتي أكثر مما ينبغي .. إنني أتمنى ياصديقي لو تخلصت ولو من نصف أسقامي لأصير رجلا ناضجا كاملا وأن أعود إذن اليكم فأجد منكم عهود الصداقة القديمة وسترونى اذ ذاك سعيداً مرحا لا بائسا تعسا

إنني لا أريد أن تصافح وجوهكم وجهي وهو في بؤسه وعبوسه .. أريد أن أقبض على عنق القدر وألا أتركه يهزمني وينتصر علي بل أصعقه بقوتي . ما أحلى الحياة وما أجمل أن يعيش الإنسان ألف مرة . أما هذه الحياة الصامتة فانني أحس أنني لم أخلق لها ولم تخلق لي . .

أكتب لي في أول فرصة ممكنة ... ثم خبرني هل ما أرسله لك من مقطوعاتي الموسيقية أكثر من اللازم .. ؟ إن كان كذلك فانك تستطيع أن تبيع مايزيد على حاجتك منها فتغطي مصاريف البريد .. !

أبلغ تحياتي الى (لورا) الصغيرة -- وماما أيضا - وخرستوف .. هل لي في قلبك نصيب؟ أما أنت فلك صداقتي وحبي وقلبي .

المخلص

بيتهوفن

الموسيقى الفيلسوف

قصيدة رمزية للشاعر الروائي ألكسندر كوبرين

اقتباس الأستاذ ابراهيم المصري

كانت القرية الكبيرة الواقعة في أقصى المدينة، رابضة فوق تل شاهق تعلوها سماء داكنة، وتنعقد في جوها سحب ملبدة، وتنطلق من احشائها صرخات عنيفة مزعجة تلقي الرعب في أعماق القلوب.

فالمصانع كانت تلهث، والعجلات تصخب والآلات تهرس، والمداخن المشرئبة باعناقها المستطيلة، تنفث في الفضاء الواسع سيولا من ضباب أسود يأخذ بالمخانق ويكاد يعمي الابصار.

وكان أصحاب المصانع يرقبون سير العمل في صرامة قاسية، ويلحظون حركات العمال في يقظة وحشية ويتأملون انتاج الآلات في لهفة مخبولة وينظرون تارة الى اليمين وأخرى الى اليسار كأن افكارهم قد تبلبلت، ونفوسهم قد توزعت وتقطعت، وأصابهم في مثل خطف البرق مس من جنون.

وكانت طوائف العمال من رجال ونساء وبنات وصبيان منكبة على الآلات، مرتمية في احضانها، غارقة في اطوائها، باذلة قصاراها في استخراج أكبر كمية ممكنة من الكنوز المستقرة في اعماق صدورها!

وكان أصحاب العمل يصيحون ويزجرون، والعمال يدمدمون ويتوعدون والجميع وقد غارت عيونهم، وتعاقبت أنفاسهم، وتصبب العرق على جباههم يروحون ويغدون في رحبات المصنع كأن لعنة قد حلت عليهم، فانقلبوا من بشر الى شياطين!

وفجأة دق ناقوس الظهر، فخرجت طوائف العمال منهوكة خائرة، وطفقت تنسل الى المطاعم المتناثرة حول المصانع وتتهيأ في نشوة عابرة لتناول طعام الغذاء.

وعندئذ، وقبل أن تستوعب المطاعم افواج العمال، ظهر بين صفوفهم رجل غريب... رجل مشعث الشعر، لامع العينين، ضامر الوجنتين. ممسك بيده قيثارة صغيرة تشبه عصفورا خرافيا لم تقع عليه عين ولم تسمع به أذن...

وصاح بالجماهير غير حافل:

ما جدواكم أنتم وأصحاب المصانع من كل هذا العمل؟.. ما جدواكم من عمل يستغرقكم في النهار، ويصرعكم في الليل، ويمتص عصارتكم في

كل لحظة ؟.. فى الحياة أشياء أخرى جديرة أيضا بأن يعيش من أجلها الانسان!.. انظروا حولكم!.. السماء فاتنة ، والشمس رائعة والزهور ساحرة ، والنساء جميلات . . أى شيطان يوسوس لكم أن تسحقوا الجمال بالعمل المرهق، وتقتلوا الشعر بالجهاد المخبول ، وتخنقوا الموسيقى فى زمجرة المصانع ؟ . ليس بالمال وحده يعيش الانسان ... اين ؟.. اين اسيادكم . . اريد أن اسمعكم جميعا أنشودة الخلاص .

وشرع يعزف على قيثارته ويردد ... يردد عباراته المتدفقة كالسيل ، المندلعة كالنار ، الهادرة المدوية كالعواصف !..

وبغتة خرج أصحاب المصانع مذعورين فألفوا العمال وقد تركوا طعامهم ، يقبلون على الموسيقى الفيلسوف ويحيطون به ، ويتربعون حوله .. ويستمعون اليه فى ذهول وطرب واعجاب...

ودق ناقوس الدعوة الى العمل وهم ذاهلون فغضب أصحاب المصانع وثار البعض منهم وهموا بطرد الموسيقى الفيلسوف، ولكن زعيمهم الماكر الذكى هدأ من سورتهم وتقدم الى الرجل وقال فى رفق :ادخل .. ادخل يابنى !.. وجه خطابك الينا!.. نحن السادة هنا ومتى اقنعتنا برسالتك انقذنا انفسنا وأنقذنا عمالنا ،وتبعناك !.. تقدم!.

فدخل الموسيقى حجرة المكتب وجلس وطفق يبشر تارة ويعزف ويغنى أخرى فتأمله المدير العام ولاحظ ثوبه الممزق وحذاءه البالى، وفقره الصارخ المنفر الدميم فدنا منه وربت على كتفه وصاح به وهو يهزه هزا عنيفا : انظر !..

فالتفت الموسيقى . واذا به يبصر يد المدير تفتح خزانة كبيرة وتخرج من بطنها كومة من الذهب الوهاج .

ونظر الرجل الى الذهب وارتعد . فلم يمهله المدير . وقال له وهو يفرغ الذهب فى جيبه ويبتسم :

- هذا أقل ما يجب أن نكافئك به ايها الرسول العبقرى!..

فبهت الفيلسوف واضطرب . ولكن المجد الطارىء الجارف أذهله والتقدير الرائع المادى اعماه ،فضم يده على جيبه ،ثم تحامل على نفسه وشكر المدير وانصرف .

. . .

وانقضت ثلاثة أيام لم ير فيها العمال أثراً للموسيقى الفيلسوف .ولكنهم فى صباح اليوم الرابع ،ابصروه معلقا على غصن شجرة ، وقد شنق نفسه بحبل من القنب، بعد أن حطم قيثارته وبعثر البقية الباقية من قطع الذهب فى الطريق .

السنة الخامسة (إضـــــافي)

أربع حصص فى الأسبوع

ملاحظات :

(١) الغرض من دراسة الموسيقى فى هذا القسم تزويد طالباته بثقافة فنية تؤهلهن لتذوق الموسيقى على أساس علمى فنى سليم لتشجيع فيهن الرغبة الفنية كناحية مكملة لثقافتهن فحسب .

(٢) تخصص حصتان للاناشيد . والصولفيج والاملاء . والقواعد . والتاريخ . وغيرها على أن تقوم المدرسة بتوزيعها حسب المنهج اسبوعيا بالتناوب . فيمكن مثلا دراسة القواعد والصولفيج والاناشيد فى حصة واحدة لارتباط هذه المواد بعضها ببعض ارتباطا تاما . وتخصص الحصة الاخرى للاملاء . والتاريخ الموسيقى بحيث تكون دروس الأملاء كتطبيق لما درس من القواعد والصولفيج فى مدة لا تتجاوز ثلث الحصة أو نصفها على الأكثر ، ويخصص الجزء الباقى لدراسة مقرر التاريخ الموسيقى فى تبسيط وايجاز على أن تشجع لدى التلميذات روح الاستزادة من الاطلاع فى مكتبة المدرسة وغيرها على المراجع التى تتناول ما يدرس فى المنهاج .

أما العزف الانفرادى فتخصص له ايضـــا حصتان تلقن خلالهما كل تلميذة ما يناسب مستواها ومواهبها مع محاولة توحيد القوى قدر المستطاع .

قواعد الموسيقى (النظريات) :

(١) مراجعة عامة لمـــا سبقت دراسته فى السنوات : الثانية . والثالثه ، والرابعة لمحاولة توحيد القوى على أن تكون المراجعة سريعة عابرة لمدة لا تتجاوز الشهر الأول من السنة الدراسية .

(٢) دراسة المسافات الموسيقية ، وأنواعها وقياس ابعادها وترقيمها صعودا وهبوطا واستنتاج المتفق فيها والمتنافر .

(٣) دراسة المقامات العربية الآتية ، ومقارنة دليل كل منها بنظيره أو قريبه فى الموسيقى الغربية : يكاه . فرحفزا . شت عربات .

(٤) تحليل مقـــامى . عجم العشيران . والنهاوند .

تاريخ الموسيقى وآدابها .

تعتبر هـــذه الناحية ثقافة موسيقية عامة . وتسير الدراسة فيها على نحو ما هو متبع فى القسم الاساسى .

الأملاء الموسيقى .

يراعى اختيار مقطوعات مناسبة مما تقرأه التلميذات أو دروس الصولفيج عادة مع ملاحظة أن يكتفى فى الايقاع بمـــا يقرأ فى الصولفيج الايقاعى والأملاء المنغم وما يدرس فى الصولفيج الغنائى .

الصولفيج .

قراءة النوتات : ايقاعا وغناء ، بمفتاح صول أو ما يعادله . وقراءة تمرينات أولية بمفتاح فا .

الأناشيد .

يراعى غناء مقطوعات من مقامات مختلفة كتطبيق على ما يدرس منها على أن يعنى باختيار الموضوعات والمقطوعات ومراعاة دراسة مقطوعة واحدة على الأقل من المقطوعات الملحنة لأكثر من صوت واحد .

العزف الأنفرادى (بيانو)

تسير الدراسة على نحو ما هو متبع فى دروس العزف بالقسم الاساسى . ويكتفى بتمارين أولية على عزف السلالم الكبيرة والصغيرة بحلقاتها القفزية وما لا يقل عن سبعة تمرينات من هانو ومقطوعتين قصيرتين من كليمنتى .

أما العزف بغير آلة البيانو فيكون كناحية ثانوية تعتبر ضمن نواحى الحياة المدرسية خارج الجداول المقررة.

السنة السادسة (اضافى)

أربع حصص فى الاسبوع

ملاحظة : تراجع الملاحظات المبينة فى منهاج السنة الخامسة .

قواعد الموسيقى (النظريات) :

(١) مراجعة عامه لما سبقت دراسته فى السنة الخامسة لمدة لا تتجاوز الشهر الأول من السنة الدراسية .

(٢) فكرة اجمالية عن التآلفات الكبيرة والصغيرة والزائدة والناقصة ويتدرج الى تدوينها بمفتاحى صول ، فا ، وشرحها على درجات مختلف السلالم الكبيرة والصغيرة مع الاستعانة بما يمر من هذا النوع فى دروس العزف كتطبيق عملى .

(٣) دراسة المقامات العربية الآتية ومقارنة دليل كل منها بنظيره أو قريبه فى السلالم الغربية : حسينى العشيران ، العراق ، راحت الارواح ،

(٤) تحليل مقامى ، الراست والبياتى .

تاريخ الموسيقى وآدابها .

تعتبر هذه الناحية ثقافة موسيقية عامة تسير الدراسة فيها على نحو ما هو متبع فى القسم الأساسى :

الأملاء الموسيقى

تدرس على غرار ما هو مدون بمنهاج السنة الخامسة مع التدرج الى ما هو أكثر صعوبة .

الصولفيج .

(١) قراءة تمرينات مختلفة بمفتاحى : صول . فا .

(٢) تعريف بمفتاح دو (ثالث خط) وقراءة سلالم مختلفة على مدرجه .

الأناشيد :

تدرس على غرار ما هو مدون بمنهاج السنة الخامسة على ألا يقل ما يدرس من الاناشيد المتعددة التصويت عن مقطوعتين فى العام .

العزف الانفرادى .

تسير الدراسة فى العزف الانفرادى على نحو ما كان متبعا فى السنة الخامسة على ألا يقل ما يدرس من هانو عن سبعة مقطوعات . وما يدرس من كلمنتى عن ثلاث مقطوعات . وذلك علاوة على ما يدرس فى السنة الخامسة . أما العزف بغير آلة بيانو فيكون كناحية ثانوية تعتبر ضمن نواحى الحياة المدرسية خارج الجداول المقررة .

الموسوعة الموسيقية

للاستاذ محمد توفيق مصطفى بدران

تابع (١)

ومن رأينا أن هذه الشروط التعسفية إذا اتبعها الملحن قيل عنه لأول وهلة إنه قلد لحن كذا. ولذلك أطلق الموسيقيون — والأتراك ذاتهم — العنان لأنفسهم ضاربين بتلك الشروط عرض الأفق ومارسوا التلحين بالأسلوب الذى يروق لهم. واجتهد المصريون بصفة خاصة اجتهاداً يشكرون عليه فلحنوا من جميع المقامات — ومنها ما كان يختص به الأتراك — ألحاناً تشهد لمؤلفيها بالنبوغ وعلو المكانة سواء فى عالم الغناء أو الموسيقا الآلية.

ولا بد لنا من التنويه هنا بهذه المجهودات المحمودة التى جعلت البرنامج الموسيقى مصرياً ١٠٠ ٪. وهذا لا يقدح طبعا فى الفضل الكبير والأثر العظيم لموسيقا الأتراك وما أفادته منها الموسيقا المصرية.

وأما من حيث الاستعداد للتلحين والتفكير فيه وممارسته فالذى نقرره عن خبرة واطلاع أن الملحن يجب أن يكون موسيقياً متعلما قبل كل شىء. صحيح أن الله سبحانه وتعالى قد خلق أشخاصاً موهوبين وأيدهم بروح من عنده، لكن هذا لا يمنع من القول بأن هذه الهبة الالهية نفسها لا بد أن تقترن بالاجتهاد والتنقيب وكثرة السماع والدربة ودراسة ما يسمع وتحليله. ويصل الملحن إلى درجة الابداع بتنمية الموهبة الالهية والمقدرة الموسيقية وبالمثابرة على الدراسة والتحصيل والانتاج.

فإذا ما أراد الملحن مباشرة التلحين، فعليه الانفراد فى مكان هادىء مريح، وبعد قراءة الكلام وفهمه مبنى ومعنى واستيعابه تماما، وبعد اختيار الميزان الموسيقى المبدئى للقطعة، يستعرض بذهنه أو بمساعدة الآلة الموسيقية التى يستعملها جملة قطع موسيقية آلية أو غنائية. ولا بأس من التقسيم والترنم (الدندنة) ثم يدخل فى التلحين مستوحيا خواطره الفنية تاركا لنفسه العنان. حتى اذا ما شعر بالارتياح والطمأنينة للحن ما، فعليه تدوينه فورا إما بالمجسدة (النوتة) أو على الاسطوانة المعدة لذلك أو الشريط الذى اخترع أخيرا لهذا الغرض.

وينتقل من لحن إلى لحن حتى ينتهى من القطعة ويكون فى هذه الحالة قد سجل جميع مشتملاتها وله حينئذ أن يستعرض ما سجل أو يبقى ذلك لوقت

آخر يهيء لنفسه فيه جوا صالحا كما سبق بيــانه. وهكذا يظل يراجع ويبدل حتى يجيء اللحن وافيا بالغرض المنشود .

ومع ذلك ففي العصر الحديث قد اتبع بعض الملحنين وسائل أخرى نخص منها بالذكر أنه يخلد إلى السكينة وينطلق في التلحين بحيث لا يستوحي سوى شيء واحد هو التعبير عن معــاني القطعة المنشودة وأثناء ذلك يسجل ما استلهمه من الألحان وأخيراً يضبطها وفقا للقواعد الموسيقية .

أصول الايقاع : تكلمنا فيما سبق عن اختيار الملحن للوزن الموسيقي (الضرب) الذي تسير عليه القطعة أو الجزء منهــا بحسب ما يستوجبه اللحن .

ورجل الايقاع (الضارب على الدف أو أي نوع آخر من الطبول والآلات الايقاعية) يجب أن يكون موسيقيا مقتدراً واعيــاً يقظاً رشيق النقرات يعطي لكل نقرة أو سكتة حقها من الضرب ويساير اللحن مراعيا مواضع النبر واستعمال القوة أو الترقيق (التوريق) أو الحالة الوسط بينهما وفقا لمقتضيات العزف أو الغناء .

وهو في الحقيقة لا يمكن أن يستقل بشخصه عن رجال الآلات الأخرى بينما يستطيع كل منهم أن يؤدي لحنا معــبرا قائما بذاته . ومن أجل ذلك وجب عليه أن يكون ممتعا بروح التعاون والتفاهم مع كل عازف أو نافخ ، فضلا عن وجوب ارتباطه مع المغني تابعا ومتبوعا .

فإذا اشترك في الايقاع أكثر من واحد فينبغي أن يسودهم أيضا التآلف والتآزر والضبط والاحكام وعدم الطغيان (والفلوشة والقنزحة) من أحدهم على الآخر .

أصول العزف والنفخ : الكلام هنا على العزف ينصب أيضا على النفخ لأنه لا فرق بين هذا وذاك في الفرقة الموسيقية فكلاهما عليه ان يتبع الأصول الفنية التي نلخصها في :

أولا — التعــاون التــام بين الزملاء وعلى رأسهم المطرب .

ثانيا — اداء واجبه الموزع عليه بكل دقة وأمانة

ثالثا — الابتعاد عن (الخنشصة والعفرتة) في أثناء العمل .

هذا فيما يتعلق بالواجب المشترك . أما إذا عزف أو نفخ الموسيقي منفرداً فينبغي عليه مراعاة ما يأتي :

أولا — الابتداء بهدوء وبطء عند التقسيم مع مراعاة اشتمال التقسيمة الأولى (وتــكون قصيرة بقدر الامكان) على ما يبين المقام الموسيقي بكل وضوح في حدود الطبقة الغليظة .

ثانيا — يتدرج العازف أو النافخ في الصعود شيئا فشيئا ملتزما نفس المقام الذي اختاره للعزف

ثالثا — عند التصرف يجب مراعاة عدم تجاوز المقامات التي هي من نفس جنس المقــام الأول ثم المقامات الأقارب .

رابعا — عند العمل في الطبقــة العليــا يجب

التقسيم بادىء ذى بدء من نفس المقام الأصلى ثم التصرف على الأسس المتقدم ذكرها .

خامسا — للعازف أن يختار إحدى الدرجات الصوتية المناسبة ويعمل عليها مايريد من التصوير .

كل ذلك من الناحية الفنية . أما من الناحية الأدبية فيجب أن يكون الجلوس أو الوقوف فى منتهى الاتزان والرزانة مع تحاشى أية حركة نابية وعدم تعدى الوقت المخصص له فعلا أو ذوقا . وابداء علامة الشكر للمعجبين فى أثناء العمل بانحناءة بسيطة . وأخيراً ، بعد الانتهاء ، ينبغى تحية الجمهور بالانحناء وتكرار ذلك حتى يهدأ التصفيق أو تسدل الستارة .

أما إذا كان العزف خاصا بفصل موسيقى بحت فيدير رئيس الفرقة حركة العزف والنفخ والايقاع وينوب عن الجميع فى الرد على تحيات الجمهور .

أصول الغناء : تكلمنا فيما سبق عن الأصول التى يجب على الموسيقيين جميعا مراعاتها . والآن نقول إن للغناء أصولا فنية ينبغى اتباعها منها أن يبدأ الغناء فى هدوء ورزانة من الطبقة الغليظة وخصوصا عند غناء الليالى والموال أو قصيدة من وحى خاطره ، ثم يتدرج فى الصعود مراعيا قواعد المقام الموسيقى الذى اختاره للغناء بحيث لا يصل للطبقة الحادة إلا بعد تصفية الأجناس والأقارب المتفقة مع المقام الأصلى . ومتى وصل الى الطبقة الحادة يعمل على الاستزادة منها لأن الجماهير تميل بالفطرة الى السماع من هذه الطبقة الحادة (العنيفة)

وله أن يتصرف فى حدودها بما تمليه عليه القواعد الموسيقية والإلهام مع تلبية نداءات الجمهور بقدر الامكان وليفرض بينه وبين نفسه أنه يغنى لكل فرد . ويحسن أن يعود فى النهاية الى الطبقة الأصلية .

وقبل أن نختتم الكلام نشير الى حق المطرب وهو رئيس الفرقة فى توزيع أمكنة جلوس ووقوف أعضاء الفرقة سواء على المسرح أو فى أى مكان آخر كما أن له اجراء التنقلات بينهم بحسب ما تستوجبه القطعة الغنائية وتقريب هذا أو ذاك من الميكروفون الخ الخ .

أصول القراءة : المقصود قراءة القرآن الشريف والقصة النبوية والتواشيح والقصائد الدينية . وتعتبر مصر زعيمة البلاد العربية والاسلامية فى هذا المضمار الفنى العظيم لأن فيها حوالى أربعة آلاف مقرىء بينهم عدد كبير من ذوى الشهرة الفائقة ، هذا فضلا عمن تقاعد أو انتقل الى رحمة الله بعد أن بلغوا قمة المجد . وفى مصر جمعيات عديدة لتحفيظ القرآن وفيها مشيخة المقارىء وفيها نقابة ورابطة واتحاد للمقرئين . ومهمة كل هيئة من هذه الهيئات واضحة لا يتسع المقام هنا للاسهاب فيها .

وإنما نقصر الكلام الآن على أصول القراءة بصفة عامة أى من ناحية المظهر والأوضاع الشكلية والاصطلاحات المتفق عليها بصرف النظر عن قواعد التجويد والقراءات وما الى ذلك حيث سنتكلم عنها فى مواضعها بهذا الباب .

نقول أن القراءة بمعناها العام قسمان :

الأول القرآن الكريم .

الثانى القصائد والتواشيح الدينية وقصة المولد النبوى الشريف وغيره من الأحداث الهامة فى التاريخ الاسلامى كالهجرة المحمدية مثلا .

ففى الحالة الأولى — حالة قراءة القرآن يجلس المقرىء على أريكة (دكة) مرتفعة عن مقاعد الحاضرين (وفى عصرنا الحالى يوضع أمامه مكبر الصوت) ليتلو آيات الذكر الحكيم المناسبة للمقام. وقد جرى اصطلاحهم على البدء من مقام البياتى فى حدود الطبقة الغليظة (دون التقيد بميزان موسيقى طبعاً لأن القرآن الشريف لا يعتبر نظماً بل هو نثر منزل من لدنه سبحانه وتعالى فى مناسبات وظروف اقتضت الوحى بكل آية منه) .

ويظل المقرىء يتدرج فى هدوء وخشوع من هذا المقام إلى فروعه وما يتصل من مقامات أخرى بحسب ما يتراءى له . وذلك لأن الأغلبية العظمى للمقرئين لم تتعلم الموسيقا والغناء بل إن التغنى بالقرآن كان موضع شك فى وقت من الأوقات وحتى فى عصرنا هذا يعتبر التغنى أى التطريب بالقرآن من المحرمات .

وعند اقترابه من نهاية الربع (الربع يعادل جزء من ٢٤٠ من القرآن) يعود تدريجيا الى مقام البياتى كما بدأ وهنا يعتلى زميله نفس الأريكة منتظراً دوره فى القراءة ثم يشتركان فى قراءة الآية الأخيرة من الربع ليبدأ الثانى القراءة بنفس النظام وهكذا . وليس ما يمنع من استمرار المقرىء فى ربع ثان إذا نال استحسان الحاضرين .

ومن القواعد التى يعتبر الخروج عنها غير جائز :

أولا - أن يكون المقرىء طاهرا متوضئــــا ويدخل فى ذلك عدم جواز لبس الحذاء فى أثناء القراءة .

ثانيا - المحافظة على حسن الهندام والوقار وعدم خلع العمامة أو الطربوش أو أى ملبوس آخر .

ثالثا - الجلوس المعتدل العربى المعروف وعدم تجاوزه بحال من الاحوال .

رابعا - الامتناع قطعيا عن الضحك والكلام بصوت مرتفع والتدخين والتداخل فى شئون الغير وبعبارة عامة أية حركة نابية وأى صوت غير لائق

وأما فى الحالة الثانية : أى تلاوة القصة النبوية الشريفة أو غيرها من القصائد أو التواشيح الدينية فمع مراعاة القواعد المتقدم ذكرها ، قد جرى العرف على أن يؤديها المقرىء وهو واقف على إحدى (الدكتين) المعدتين لجلوس (بطانته) أى مساعديه وهؤلاء يشترط فيهم أن يكونوا أيضا من المقرئين المجيدين المحافظين بكل اتقان وإجادة جميع ما يؤديه رئيسهم ، متضامنين معه فى جميع مراحل الانشاد بناء على التجارب العديدة (البروفات) التى ضمتهم جميعاً .

يقف الرئيس ومعه العصا والمسبحة أو إحداهما بقصد ضبط الايقاع وإعطاء الاشارات إلى الدكة البطانة (أى المساعدين) للانشاد أو السكوت أو الاعادة الخ . وذلك علاوة على ما يؤديه بصوته

أصول القراءة

مما يسترشد به زملاؤه ويهتدون به الى الأغراض المذكورة، ويظلون كذلك حتى تنتهى القصة أو الموشحات أو القصائد.

وهى تختلف فى أسلوب الإلقاء عن مثيلاتها فى الغناء والموسيقى لبعض أسباب أهمها أنه يصح للمقرىء أن ينفرد بالإنشاد فى الموشحات، كما يصح أن تشترك البطانة فى بعض أجزاء القصيدة ولكن ذلك غير متبع فى الغناء.

والمنشد المتمكن يستطيع بفنه ودرايته وتجاربه أن يقدم للسامعين ألوانا شتى رائعة فى هذا المجال، يطرب لها الجمهور غاية الطرب كما يقدرها رجال الفن حق قدرها خصوصا إذا سار معهم فى إحكام وإتقان مراعيا متى وكيف يسلمهم العبارة ويتسلمها منهم وكيف ينشدون وحدهم وأين يكون الترديد ومتى يكون الرجوع الخ الخ.

والمشاهد على كل حال أن المقرئين عندما ينشدون الأنواع المتقدم ذكرها يكونون متأثرين بعض التأثر بقواعد تجويد القرآن الكريم من حيث الغنة، والمد والقصر، والوصل والسكت، والتفخيم والترقيق، وما إلى ذلك مما سيأتى الكلام عنه فى «تجويد» بمشيئة الله تعالى.

ومما تجدر الإشارة اليه أن الموشحات الدينية ملحنة تلحينا خاصا لا يصح للمقرىء أن يتصرف فيه، كما أن القصة النبوية لها أسلوب خاص لا يجوز تخطيه. أما القصيدة فهى التى يجوز له التصرف فيها غنائيا كيفما يشاء بحسب ذوقه الموسيقى وبناء على هتافات السامعين الذين اعتادوا أن يطلبوا من المنشد المزيد من التطريب ويستعيدوه مرارا وتكرارا لأنهم محرومون من ذلك فى تلاوة القرآن الكريم ولا يسع المنشد إلا إجابة رغباتهم قائلا (حاضر)

وننوه بواجب الجمهور عند الاستماع إلى القرآن الشريف. قال سبحانه وتعالى «فإذا قرىء القرآن فاستمع قراءته» وهذه الآية صريحة فى وجوب الإصغاء الى كتاب الله عند تلاوته ومعنى ذلك عدم التلهى بأى شىء آخر مثل الكلام أو التدخين أو قراءة الجرائد والمجلات والكتب والخطابات كما هو ملاحظ فى أوساط كثيرة. وإذا كانت هذه الأشياء ممنوعة ذوقا وبالأمر فى دور التمثيل فما أجدر القرآن الكريم بمراعاة أصول السماع

ولا يجوز للمستمع أن يطلب المزيد من المقرىء بأية صفة كقوله (أعد) أو (كمان) كما لا يصح أن يحيد عن جادة الرزانة والوقار فى مجلس القرآن مهما أبدع المقرىء وأحسن. بل الأصول تقضى بالانتظار إلى نهاية قراءته فيقال له (أحسنت) و (تقبل الله) الخ من واجبات التحية والتشجيع. وهذا لا يمنع من إبداء الاستحسان الهادىء بعد الآية إذا قرأها المقرىء كما يجب وأعطاها حقها من أصول القراءة.

أما عند الاستماع الى القصة النبوية الشريفة والقصائد والموشحات الدينية فالأمر يختلف لأن هذه جميعها ليست منزلة بل هى من كلام عباد الله. صحيح

ن المقام مقام مدح الرسول عليه الصلاة والسلام مما يستتبع التحشم والإجلال ولكن ذلك لا يمنع السامع إذا طرب أن يستعيد بيت الشعر أو الشطرة أو الجملة التي حازت إعجابه وللمنشد أن يعيدها أكثر من مرة

. . .

وبعد كل ما تقدم هل لنا أن نطمع فى اتباع القواعد والأصول التى جرى بها العرف الأوربى والذوق الغربى وهى الإنصات التام ، الإنصات بكل معانى الكلمة ، عند الاستماع إلى القرآن الكريم أو غيره أو أى غناء أو موسيقا ؟ هل لنا أن نطمع فى العمل على إرجاء علامات وتهليلات الإعجاب والاستحسان إلى ما بعد الفراغ من القراءة أو الغناء أو العزف ؟

أصول: يعبر بهذه الكلمة عن الميزان الموسيقى الذى تسير على مقتضاه القطعة أو العبارة الموسيقية ، فيقال « أصول مصمودى » أو « أصول نوخت » مثلا للدلالة على الضرب أو الميزان الموسيقى .

أصول النقرة . اسم ميزان الموسيقى (ضرب) = $\frac{2}{8}$

أصول سيكاه : اسم مقام موسيقى غير مشهور لأنه لا يخرج عن مقام سيكاه نفسه .

إعادة : ANCORA من إشارات الأداء . أنظر أيضا (.DA CAPO (D.C فى (إشارة)

أعجل: (.ALLEGRO (ALL من إشارات الأداء

أعد: فعل الأمر من أعاد يعيد. يقال للمطرب عند الرغبة فى سماع عبارة أو حركة مرة أخرى ، وهى من كلمات التحية والاعجاب كقولك (كمان . كمان مرة . الخ) .

أعرج : كل ميزان موسيقى (ضرب) يتكون من وحدات عددها لا يقبل القسمة على ٢ يسمى أعرج مثل $\frac{9}{8}$ ، $\frac{5}{8}$ ، $\frac{3}{4}$ وترجمتها التركية (أقصاق)

أغنية BALLATA أى ما يغنى بأسلوب الرقص .

أغنية ظاهرة المعنى . وهى أحد الأنواع الموسيقية البسيطة . وتطلق على التأليف الغنائى الذى لا يدخل فى الأنواع المعروفة وهى الموشحة والدور والقصيدة والموال والمونولوج والديالوج والتريالوج والبوليلوج والأهزوجة (الطقطوقة) وما إلى ذلك مما سيأتى شرحه فيما بعد . ولا يشترط أن تكون لغة الأغنية فصيحة . وقد يشترك فيها الجماعة (الكورس CHORUS) مع المعنى . وأغانى الأفلام السينمية أكثرها من هذا النوع . وهناك الأغانى الريفية والصعيدية والبلدية ، ولكل منها أسلوب خاص ومعان خاصة . فالشعبية تغنيها مجموعة أو ينشدها أحدهم ويرددها الباقون بأنغام بسيطة ولغة عامية . والريفية (الفلاحى) كذلك إلا أن آلات الموسيقا تكون أقل وأميل إلى حالة الريف إذ يكون اللحن ساذجا من ناحيتيه الغنائية والعزفية . والصعيدية مثلها إلا أنها تمتاز بارتفاع الأصوات وقلة آلات العزف أو النقر . وجميع هذه الأنواع تعبر كلماتها وألحانها عن البيئة والمواسم والآمال. أما الأغانى البلدية فمعظمها غرامى

أقصاق سماعى

بسيط اللحن سهل الأداء تصاحبه الآلات الموسيقية البلدية مثل الارغول والمزمار البلدى والصفارة

افتتاحية : (OUVERTURE) هى القطعة الموسيقية التى تعزفها الفرقة تمهيداً لفصل من الرواية المسرحية أو الغنائية قبل رفع الستار . والمفروض أنها تعبر عما يجرى فى هذا الفصل بالذات . وافتتاحية الاوبرا هى التى تصور القصة موسيقيا .

ومع ذلك فان بعض الموسيقيين قد ألفوا افتتاحيات قائمة بذاتها أى لاتقترن بالتمثيل

أفرنجى . كلمة يعبرون بها عن الموسيقا الغربية أو ذات الأسلوب الأوربى ، كما أنها تطلق على احد الضروب (الأوزان الموسيقية) وهو المعروف بالأقصاق $\frac{9}{8}$ (أنظر أقصاق)

أفروز : كلمة فارسية معناها منير . ويوجد مقام موسيقى شرقى اسمه مجلس أفروز من المقامات التى تستقر على اليكاه وسيأتى ذكره فى المقامات

أفزا : كلمة فارسية معناها مزيد . يقولون شوق أفزا بمعنى مزيد الشوق وفرحفزا بمعنى مزيد الفرح

أفندم : كلمة تركية بمعنى سيدى . كانت تحشر فى الموشحات العربية بغية التحبب والاستعطاف

اقتباس : يقصد بهذه الكلمة فى الموسيقا ماينقله الملحن عن ملحن آخر من عبارة أو جملة موسيقية يحلو له أن يضمها إلى قطعته ، ولكن يشترط فى ذلك أن تؤدى نفس المعنى الذى أراده ملحنها الأصلى ، فلا يجوز مثلا أن يقتبس ملحن عبارة تصف جمال الربيع ليصف بها بكاء الطيور أو جملة قصد بها تصوير الحنان والعطف ليصور بها الثورة والهجوم بل ينبغى أن يكون المقتبس أمينا .

أقرع : يقال فلان صوته أقرع أى خال من مميزات الجمال كالرأس الخالية من الشعر

أقشان : كلمة فارسية معناها ناثر

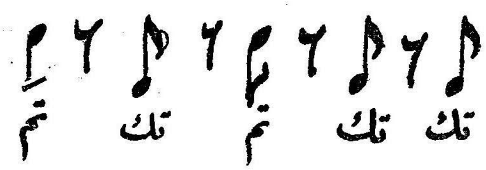
أقصاق : هو الميزان الموسيقى المركب من تسعة أنصاف الوحدة الزمنية الصغيرة أى ذات السن (الكروش CROCHE)

ويؤدى هذا الضرب على الدف هكذا (اقرأ من اليمين)

تم / تك / تم / تك / تك / تك = $\frac{9}{8}$

ملاحظة : الشرطة المائلة تعادل زمن الكروش سكوتا .

وتقرأ بالطريقة الحديثة هكذا (من اليسار إلى اليمين) : —



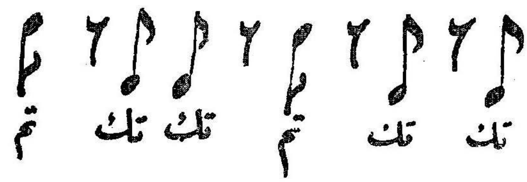
والكلمة تركية بمعنى أعرج .

أقصاق سماعى : هو الميزان الموسيقى التركى المركب من عشرة أنصاف الوحدة الصغيرة أى ذات السن (الكروش CROCHE) ويؤدى على الدف هكذا (اقرأ من اليمين) : —

تم / تك تك / تم / تك / تك = $\frac{10}{8}$ وهو الذى تؤدى عليه السماعيات الآلية المعتادة

ملاحظة . الشرطة المائلة تساوى زمن الكروش سكوتا .

ويقرأ بالطريقة الحديثة هكذا (من اليسار إلى اليمين) .



هذا الميزان وميزان الاقصاق هما الضربان اللذان ذكرنا تماتهما وتكاتهما ومسافاتهما هنا لعلاقة ذلك بما سيأتي الكلام عنه فى «سماعى» . أما باقى الموازين فالكلام عنها فى « ضرب »

أقل : MENO

أقل : POO

أقل سرعة : MENO ALLEGRO من اشارات أسلوب الأداء .

أكابلا : ACAPELLA بمعنى كنسى من حيث طابع اللحن

أكاديميه ACADÉMIE بمعنى مجمع يضم الأدباء أو الفنانين أو العلماء

أكثر : PIU

أكثر حركة : PIU MOSSO من اشارات أسلوب الأداء .

أكثر سرعة : PIU TOSTO من اشارات أسلوب الأداء .

أكثر لينا : (pp) PIANISSIMO من حيث طابع اللحن .

أكسان أكصان : ACCENT معناها الحرفى ضغط ويعتبر بها فى الموسيقا عن موضع النبر عند العزف

أكساراتو : ACCELLERATO } بمعنى الاسراع
أكسلراندو : ACCELLERANDO }

تدريجيا وهما من اشارات أسلوب الأداء .

أكسنتواتو : ACCENTUATO بمعنى قوة النبر .

أكسيدنتال ACCIDENTAL أنظر « حساس » .

أكورد : ACCORD نرجىء الكلام عن ذلك الى العدد القادم حتى لا يتجزأ البحث نظرا لأهميته .

محمد شوقى مصطفى بدر الله
٦ شارع طلعت بالمنيرة ـ مصر